شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الأبرار ومناقب الأئمة الأخيار

المؤلف

علي بن غانم بن الخطيب (البقاعي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب طبقات الابرار
ومناقب الائمة الاخيار
تاليف الشيخ علي بن غانم
ابن احمد الخطيب الشافعي
البسفاعي غفر الله
له ولوالديه
وللمسلمين
اجمعين
امين
امين
امين
ا م
ن

BIBL.
UNIVERS.
LIPS.
D.C. 234.
(61 foll.)

الجزء الاول من طبقات
الابرار ومناقب
الائمة الاخيار
1

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب طبقات الابرار

ومناقب الائمة الاخيار

تاليف الشيخ علي بن غانم

ابن احمد الخطيب الشافعي

البسقاي عفى الله

له ولوالديه

وللمسلمين

اجمعين

امين

امين

امين

BIBL. UNIVERS. LIPS.

D. C. 234.
(61 foll.)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي قدر وقضى وحكم على الاولياء بالصبر والبلاء
وكتب فامضى ورضي لهم الاخرة ونبههم للهجر ونضى وطهر
قلوبهم من اختار من عباده فلم يجعلها من غلول
الشكوك والشبه مرضى ولا نصبهم لسهام المخاصمة
والمجادلة غرضا كشف لهم الحجاب وقال لهم انتم
الاحباب فضاق بهم الفضاء ابراما ونقضا وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله تنزه ان يكون جوهرا
او عرضا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي
انزل عليه من ذا الذي يقرض الله قرضا فصل وسلم
على من قيل له وليسوف يعطيك ربك فترضى صلاة
وسلاما دائمين بلسان القدم فلا يجوز عليهما التقضاء
ويعد فيقول افقر المحتاجين واحوج المفتقرين لعفو
ذي الفضل المتين علي بن غانم بن احمد الخطيب البقاعي
الك اخفى امرئ من تحقق صلاحه ولا يسعني مخالفته
سيدي واستاذي وقدوتي وملاذي القطب بلا نزاع
واللوذاعي بلا دفاع سيدي الشيخ محمد المجذوب الشهير
بالبكري صاحب الكرامات الظاهرة والايات الباهرة
من ادخله في سلك من قال في حقهم ما معناه من

اذا الى

اذا الى وليا فقد اذنته بالمحاربة فهو شيخ الوقت
والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة افاض الله
علينا وعلى المسلمين من بركاته واعاد علينا من
صالح دعواته وخلواته وجلواته ان اجمع شيئا
من كرامات السادة الصوفية اسكنت الله واياه
واياهم الغرف العلية فاجبته الى ذلك سرعة
من غير خلاف وسالت الله ان يمن علي وعلى الاخوان
بالاسعاف وان يعاملنا بخفي الالطاف وشرعت
انتضع كتب القوم المعول عليها كطبقات سيدي عبد
الوهاب الشعراني وشرح رسالة الشيخ القشيري
لشيخ الاسلام والنصيحة العلوية في كرامات السادة
الاحمدية وطبقات ابن السبكي والصواعق المحرقة
في الرد على اهل الضلال والزندقة وغيرها واخصت
منها ما تقر به العين وضممت اليها ما كنت استفيده
ايام الطلب من افواه الشيوخ كشيخنا العلامة البدر
العزيزي مع المطالعة مع ما سمحت به القريحة واختصرت
غالب الكرامات من الذي لا بد منه وحذفت ما عنه
بد فكل مختصر مفيد اذ لم يخل وكل طويل ممل ورتبتها
احسن ترتيب وجعلت فيها مقدمة وخمسة

الباب وخاتمة فالمقدمة في ذكر من ينكر على معجزات
الانبيا وكرامات الاولياء واثباتها لهم حال
الحياة وبعد الموت وذم الدنيا والباب الاول في ذكر
معجزات النبي صلى الله عليه وسلم والباب الثاني
في مناقب بعض الصحابة والتابعين وفضلهم رضي
الله عنهم والباب الرابع في كرامات الاقطاب الاربعة
والباب الخامس في كرامات بقية الاولياء وفضلهم
والخاتمة في بيان معرفة التصوف والمحبة وثمرتها
طبقات الابرار في معجزات النبي المختار وكرامات الاولياء
الاخيار واعلم يا اخي اني مقر بالتقصير معترف بالقصور
على هذا المقام الخطر ولا يغرنك شقشقة اللسان
فانها لا تجدي نفعا عند الخبير المحسان وليس والله
اري نفسي من اهل هذا الشان ولا من فرسان هذا
الميدان وبضاعتي في هذا الفن وفي غيره مزجاة
ونسبتي اليه كبيع الملامسة لكن الاضافة تحدث لي
لا في ملامسة فقد نسب اخس الحيوانات لقوم
صالحين فذكره الله معهم في القرآن المجيد بقوله
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وما مولى من الناظر
فيها ان ينظر بعين الرضى والاستبصار وان يتلافى

تلافيها

3

تلافيها بقدر الامكان او يصفح ليصفح عنه عالم
الاسرار والاضمار ولعمري السلامة من هذا الخطر الامر
يعز على البشر واستغفر الله من حسد سد باب الانصاف
ويرد على جميع الاوصاف الاوان الحسد حسك من
تعلق به هلك ومن طرحه فقد سلك وكفى للحاسد
ذما اخرسورة الفلق في اضطرامه بالفلق والله در الحا
ما آعدله يدا بصاحبه فقتله وما انا من كيد الحسود
يامن ولا من مكره اعاذني الله در القائل بقوله
هم يحسدوني وكل الناس كلهم من عاش في الناس يوما غير محسود
اذ لا يسود سيد بدون ود ويمدح وحسود يقدح فالكريم
يفيض والكريم يصلح والله العظيم اسئال لا غير ان يجعلها
خالصا لوجهه الكريم وان يجعلها وسيلة الى يوم الدين
وان ينفع بها من كتبها او قرأها او سمعها او رآى فيها
خللا واصلحه وستر وتذكر قول القائل
ان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا
وتذكر قول القائل ايضا
جرده وليس يخلو عن غلط قل لمن يلومني في الذي
انه على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير وهو حسبي

قط

ونعم

قال اليافعي رضي الله عنه العجب كل العجب من ينكر
مخرقات الانبياء وكرامات الاولياء وقد جاءت في الايات
الكريمات والاحاديث الصحيحات والآثار المشهورات
والحكايات المستفادات حتى بلغت في الكثرة مبلغا
يخرج عن الحصر قال الله تعالى كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب وقال الامام الشافعي رضي الله عنه الانكار
فرع من النفاق لان المنافقين لو لم ينكروا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامنوا به ظاهرا وبا طنا
فان الكلام لم يزل في هذه الطايفة من عصر ذي النون
الى وقتنا هذا وكان الامام ابو تراب النخشبي
رضي الله عنه يقول اذا الف القلب الاعراض عن
الله تعالى صحبته الرفيعة في انبيائه الله تعالى اياك
واولياءه وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه
يقول اياك ان تنصغي لقول منكر على احد من طايفة
العلماء والفقراء فتسقط من عين رعاية الله وتستوجب
المقت من الله تعالى وكان الجنيد رضي الله عنه يقول
كيف الدنيا لا تفتش سر الله تعالى بين المحجوبين وكان رضي الله

عنه

عنه يقول علمنا مقيد بالكتاب والسنة ومن اعلى
من توهم خروجه عنهما فكل صوفي فقيه ولا عكس
فما انكر مقالتنا الا من جهل حالنا وكان الشيخ عز الدين
يعني العز بن عبد السلام رضي الله عنه ينكر على القوم
ويقول وهل لنا طريق غير الكتاب والسنة فلما ذاق
مذاقهم وقطع مسلسلة بكراسة الورق صار
يمدحهم كل المدح وكان شيخنا الاسلام القاضي زكريا
رضي الله عنه يقول اذا لم يكن للفقيه علم باحوال
القوم واصطلاحهم فهو جاف ومن كان شأنه الانكار
لا ينتفع باحد من اولياء الله تعالى من اهل عصره وكفى
بذلك خسرانا مبينا وكان ابن السبكي رضي الله عنه
يقول قد جربنا فلم نجد فقيها ينكر على الصوفية
الا وسلبه الله تعالى وتكون عاقبته وخيمة شديدة
وكان سيدي البدر العزيزي عالم القاهرة العارف
بربه رضي الله عنه يقول كرامات الاولياء اثابة واقعة
بالقول والفعل في حياتهم وبعد موتهم في الاخبار
الصحيحة التي بلغت في افادة العلم مبلغ اليقين
حتى صارت تشبه بالعلم الضروري التي انتفت
عنه الشكوك والاوهام فلا يرتاب في الشك في ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عاقل يؤمن بالله واليوم الاخر اما اثباتها في الحياة
فالكتاب والسنة وطرق الصحابة واما بعد الموت فشوتها
للاولياء بانسحاب حالة الحياة على مدة البرزخ فانه
ورد ان ما من ولي يموت في الجنة تحت شجرة الاوهي
تناديه كل مني يا ولي الله على ان البرزخ من بقايا
الدنيا فصاحب بدا الامالي موافق على اثباتها
للولي بعد الموت حيث قال
كرامات الولي بدار دنيا لها كون فهم اهل التوالي
اذا البرزخ عنده من الدنيا كغيره من العلما فلا
مخالفة منه وقال العلامة المحقق الشيخ احمد الاقحاطي
الحنفي رضي الله عنه تحت قول بدا الامالي كرامات الولي
بدار دنيا قال لان الدنيا عبارة عن كل المخلوقات
الموجودة قبل الاخرة ولذا نصوا على ان يوم القيامة
نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب ونصفه
الاخر الذي يقع فيه الانصراف الى الجنة او النار من
الاخرة فالقايل بانقطاع الكرامات بعد الموت واهم
عن طريق الهدى ضال اذا لم يثبت لي شيء من كتب
المذاهب الاربعة المعول عليها وقال العلامة
السيد محمد الشريف المالكي رضي الله عنه كرامات الاولياء

حق

حق قبل الموت وبعده والقايل بنفيها من اهل
الاعتزال من غير تفصيل منهما بين حياة وموت
وليس في مذهب من المذاهب الاربعة قول بنفيها
بعد الموت يلتفت اليه ويعول فيما هنالك عليه بل
نص السمهودي في شرح بدا الامالي ينبغي ان تكون ظهور
الكرامات لهم بعد الموت اولى من ظهورها حال حياتهم
لان النفس باقية صافية من الاكدار والمحن وغيرها
وقال العلامة الشيخ احمد المقدسي الحنبلي رضي الله عنه
كرامات الاولياء ثابتة فلا تنقطع بموتهم كما هو منصوص
عليه ولا ينكر ذلك الا من ابتلي بالحرمان وقال
شيخنا العارف بربه العلامة الشيخ محمد الخليلي رضي
الله عنه المنكرون هم المبتدعون وقد ورد في المبتدعين
احاديث منها ما اخرجه الطبراني من وقر صاحب
بدعة فقد اعان على هدم الاسلام ومنها ما اخرجه
ابو حاتم اصحاب البدع كلاب النار ومنها ما اخرجه
الخطيب والديلمي اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في
الاسلام فتح ومنها ما اخرجه الطبراني وغيره ان
الله احتجر التوبة عن صاحب كل بدعة ومنها
ما اخرجه الطبراني والبيهقي لا يقبل الله لصاحب

بدعة صلاة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا
ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة
من العجين ومما يدل لك على بدعة المبتدع او المنكر
انه اذا جاء الى بلدة من بلاد الاسلام منهم احد
لا يقدر يتكلم بكلمة مما معه من العلم حتى يعتمد
على رجل كبير من اهل تلك الولاية فلولا ان علمه بدعة
لما احتاج لاحد لانك ترى ان العلوم كالجبال تقرى
في اي مكان ولا يخشى قارئها في الله لومة لائم
ثم لا يخلو حال هذا المنكر المعترض فاما ان يقول
جميع بلاد الاسلام على حق فنقول له يلزمك موافقتهم
واما ان يقول هو على حق وجميع بلاد الاسلام على
باطل فقد ظهر لك ايها المومن المنصف بدعته بلا
ريب واقوى دليل على بدعته قوله صلى الله عليه
وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امتي
على ثلاث وسبعين فرقة زاد في رواية كلها في النار
الا واحدة وزاد في رواية غيره وهي الجماعة وفي
رواية ما انا عليه اليوم واصحابي رواه ابو داود
والبيهقي والنسائي والحاكم واحمد اذا علمت ذلك

ايها

ايها المومن المنصف وكان لك معرفة واطلاع على
عقايد اهل الاسلام علمت اهل الحق من غيرهم
من هذا الحديث وعلمت ان هذا الرجل المنكر
مبتدع بل مشكوك في اصل ايمانه وما الصوفية الا
فرسان الطعن ياخذون بالثار وينفون العار ويحرسون
الديار بامر الواحد القهار ويدل لذلك قوله صلى
الله عليه وسلم رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفوع بالا
بواب لو اقسم على الله لابره اي لابر قسمه وما خوفه على الصوفية
وانما خوفي على من يتبعه على بدعته وليست بدعته
مقصورة على اعتراضه بل لو وكل الامر له لهدم قبة
حوت خير البرية وكذا بقية مقامات الانبياء والاولياء
كما هو مشهور عنهم ومسطر في كتبهم المحشوة فلسفة
اعاذنا الله من ذلك وسلك بنا احسن المسالك

فائدة الناس في انكار الكرامات مختلفون فمنهم
من ينكر كرامات الاولياء مطلقا وهولاء اهل مذهب
معروف عن التوقيف مصروف ومنهم من يكذب بكرامات
اهل زمانه ويصدق بكرامات الاولياء الذين ليسوا
في زمانه كمعروف الكرخي وسهل والجنيد فهولاء لك
قدمنا قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي والله ما رأى الا

اسرائيليه صدقوا بموسى وكذبوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم ومنهم من يصدق بان الله تعالى اوليا لهم
كرامات ولكن لا باحد معين لم ينتفع باحد وما اخر وهذا الجهة
واثبت للاولياء الكرامة ومن نفاها انبذ كلامه
اي يجب على كل مكلف ان يعتقد الكرامة اي حقيقتها
بمعنى جوازها ووقوعها لهم كما ذهب اليه الجمهور
اهل السنة ومن نفاها اي الكرامة وقال بعدم
جوازها انبذ كلامه اي اطرحه عن اعتقادك
واطرح قائله واجعله كانه لم يكن ولعد احسن
شيخنا العارف بربه الشيخ عبد الغني النابلسي رأس
عصره حيث قال في حق المنكرين عليه وعلى امثاله من الصوفية
يا من تكلم فينا بالذي فيه وقعت في كفر عارم وفي فيه
ودع حياتك ان السم فيكسرى من لحمنا عنك لا تستطيع تنقيه
واخر لنفسك دينا من عليه سوى دين النبي الذي انكر سنا فيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته هيهات انك تنجو من ايادية
وان جهلت فما بالكفر يعذرو جهل الذي الشرع والشيطان يطغيه
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى من الذي من قبيح الفعل يرديه
ولا تقل اي جاه للفقير بري فان للبيت ربا سوف يحميه
يا مستجيبين عراضا محرمة بسوء ظن وتلبيس وتمويه

اهكذا

اهكذا املاه الاسلام تامركم ام قد سلكتم عن الاسلام في تيه
تبا لكم ولمن قد صار يتبعكم والجد مولاه في لاعد لكيفيه
وما مثل من يتكلم او ينكر على اولياء الله تعالى الا كنفخة
ناموسة على جبل عال لتهدمه كما قال الاعشى
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
او كما قال الحسن رضي الله عنه
يا ناطح الجبل العالي ليكلمه اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل
وحاصل ما في كرامات الاولياء من غير نزاع انها ثابتة
لهم عقلا ونقلا في الكتاب والسنة والاجماع في حال
حياتهم وبعد مماتهم وان كرامات الاولياء من تتمة
معجزات الانبياء وكل نبي ظهرت كرامته على واحد من
امته فهي معدودة من جملة معجزات الله بل قال المحلي شارح
التائية من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم المستمرة ما
به بعض ارباب الاحوال ان كرامات الاولياء من امته
بعده الى يوم القيامة من تتمات معجزاته ولو احتها
فهي كالاذن المملوء عسلا فما كان من ريح كان فهو
منسوب اليه اما جوازها عقلا فانه ليس مستحيل
في قدرة الله تعالى هو من قبيل الممكنات كظهور
معجزات الانبياء هذا هو مذهب اهل السنة من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العارفين وانتظار الاصوليين والمحدثين ونصا
ناطقة بذلك شرقا وغربا عجما وعربا وان ماكان للانبيا
من المعجزات جاز ان يكون للاولياء من الكرامات بشرط عدم التحدي
ولا يضر قول من يقول ان ذلك يؤدي الى الالتباس
من الكرامة والمعجزة لان المعجزة يجب على النبي ان
يتحدى بها ويظهرها والكرامة يجب على الولي ان
يخفيها ويستر بها الا عن ضرورة او اذن او حال غالب
لا يكون له فيه اختيار او لتقوية بعض المريدين
كما نقل عن بعضهم انه عرق غسلة من الجوع ووضعه
في فم مريده واخبر اري عن مكة من بلاد بعيدة
واخبر اري بعض المنكرين الكعبة تطوف به واما
وقوعها نقلا فقد جا في القران والاخبار والاثار
من ذلك واقعة صاحب سليمان في نقل العرش واقعة
مريم في وجود ولد من غير اب ووجود فاكهة الشتا
في الصيف وعكسه ومن ذلك الحديث المشهور في الصحيحين
حديث جريج الراهب الذي كلم الطفل الرضيع حين
قال يا غلام من ابوك قال ابي الراعي ومن ذلك حديث
اصحاب الغار الذي انطبقت عليهم الصخرة وفي اخرى
فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون وهو حديث صحيح

وهذا

وهذا كله في الحياة واما بعد الموت فشبهتهم
للاولياء باشتهاء حالة الحياة على مدة البرزخ والزحف
من بقايا الدنيا بل نص الكرماني في شرح البخاري
على كرامة بعد موته وكذا العرماني في شرح
مقدمة ابي الليث السمرقندي على كرامات ابي
حنيفة رضي الله عنه بعد موته ونص الامام ابن
حجر على انه لا ينكرها بعد الموت الا فاسد
الاعتقاد او مخذول وكذا الامام الرملي وكذا
الغنيمي خاتمة المحققين من الحنفية وروى البيهقي
انه غسل شابا فتح عيناه على المغتسل فقال
له احياة بعد موت فقال نعم انا حي وكل محب لله
حي والناس تسمع كلامه واما ما نقل عن القطب
الرباني سيد احمد البدوي رضي الله عنه من الكرامات
بعد موته فقد تقيد بها العلما الجهابذة والاخيار
ودونوها فمن ذلك ما نقل عن سيدي عبد الوهاب
الشعراني ان مجي سيدي احمد البدوي بالاسير قد تعددت
مرارا والوقايع كلها منقولة بنقل الاحاد بالاسانيد المعتبرة فلا ينبغي لمن يخشى السوء
العواقب وغضب الله ان ينكر كرامات الاولياء بعد

الموت وكون الميت صار وحكم الجماد لا ينافي وقوع
الكرامة منه فان الروح لها الاتصال بالميت لاجل
التنعيم وغيره وغايته ان الاتصال يختلف قوة وضعفا
على ان الجماد ان ثبت نطقها من ذلك الحجر الذي كان
يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وحنين الجذع
وتسبيح الحصا فكلامه الاولياء بعد الموت كرامة اقرب
من كلام الجماد وهذا ظاهر جلي لمن وفقه الله للخير
واخرا ما اولياء الله تعالى واحبابه فثبوت الكرامة
للاولياء بعد الموت يكاد ان يكون معلوما عليها
بالضرورة يخشى على منكر ذلك من سطوة الله وبطشه
به وما تخيله بعض الاغبياء ان ذلك فيه منسبة تاثير
للمخلوق فتخيل باطل لما علمت من ذلك الخارق يخلقه
الله تعالى على يد من اصطفاه من عباده وحينئذ
فيجب زجر المنكر لانه خايض في تحريم هو اهل للخوض
فيه او يتوب من ذلك ويحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم وما انكر احد على احد من اولياء الله تعالى
الا مقته الله تعالى رضوان الله وسلامه عليهم اجمعين
ويلزم ولاة الامور ردع المنكرين وزجرهم الزجر
اللائق بهم وبامثالهم على قبيح فعلهم مع اولياء الله
تعالى

تعالى الذين هم صفوة الخلق بعد الانبياء والمرسلين
وما احسن قول سلطان العارفين
لا تشتغل واعتقد تكتب من الاحباب ولا تشكر منكرا يبقى عليك
اما ترى الاولياء اخفاهم الوهاب كقليلة القدر اخفاها
وما احسن قوله ايضا
نحن الذين قدسنا وصافينا ويعلم الله ظاهرنا وخافينا
قل للوشاة الذين ظنوا الرديا دامن صفانا بوا واوصافهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من
احب وقال سيدي ابو فارس مشاه بن شجاع الكرما
ما تعبد متعبد بابكر من التحبب الى اولياء الله عز
وجل فصل في ذم الدنيا قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
وقال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار
جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي

عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ما
ومن كلام نبي الله ادريس عليه وعلى نبينا افضل
الصلاة والسلام حب الدنيا والاخرة لا يجتمعان
في قلب ابدا ومن ثم قال بعض العارفين اذا سكنت
الدنيا القلب ترحلت منه الاخرة وقد قيل من
علامات حب الاخرة الزهد في الدنيا وفي الحديث
الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وفي الحديث
ايضا ان الله خلق الدنيا واعرض عنها فلم ينظر اليها
نظرة رحمة منذ خلقها وقد قيل من ادعى انه يحب
الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كذاب لان من شروط
المحبة ان يكره ما يكرهه محبوبه وان الله تعالى يكره
الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دنيا اخدمي
من خدمني وانعبي من خدمك وقد قيل طالما الدنيا
ان نال منها ما امل تركه لغيره وان لم ينل ما امله مات
بغصته وقد قيل ايضا اذا علق حب الدنيا بالقلب
لم تنفعه المواعظ العظام كالبدن السقيم فانه لا
ينفعه الطعام ولا الشراب وقد جاء في اثر الا تحالسوا
الموتى يعني اهل الدنيا وقال بعضهم من لم يحب
الدنيا لا يسلط عليه احد من الظلمة وفي الحديث

احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دنيا مثري
على اولياء الا تحلوي لهم فتفتنيهم ومن وصية سيدي
احمد البدوي رضي الله عنه لسيدي عبد العال رضي
الله عنه يا عبد العال اياك وحب الدنيا فانها تفسد
العمل كما يفسد الخل العسل وقال الامام الغزالي رضي
الله عنه ما بعثت الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا
لصرف الناس عن الدنيا الى الاخرة وفي الزبور لا تقوم
الساعة حتى تذل الاشراف وترتفع الارذال ويكثر
فيه رزق العاصي والفاجر ويقل فيه رزق المؤمن الطائع
الفاضل وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يصير اسعد
الناس في الدنيا الكع بن الكع وقال سيدي الشيخ محمد المقرئ
شيخ الجلال السيوطي رضي الله عنهما اذا رايتم شيخا
يطلب الدنيا ويزاحم عليها ويتكدر لمفارقتها فاعلموا
انه لم يشم من طريق الله تعالى الرائحة بل هو مدع كذاب
حكايات حكي ان عيسى عليه الصلاة والسلام سافر
ومعه يهودي وكان مع عيسى ثلاثة ارغفة من شعير
فدفعها لليهودي وقال له احفظها فاكل اليهودي قرصة
من الثلاثة ولم يعلم بها نبي الله عيسى فلما جاء وقت الظهر

قال عيسى للبهودى قدم الاقراص حتى ناكلها فقدم
له قرصين فقال له اين ثالثهما فقال اليهود لم يكونا
اكثر من ذلك فاقسم عيسى على اليهود بانهما لم يكونا
ثلاثة فاقسم اليهودى بالله تعالى انهما لم يكونا اكثر
من قرصين فاكل كل منهما قرصة ثم سافرا فلحقا ثلاثة
لبنات من ذهب فقال اليهودى اقسم علينا فقال عيسى
واحدة لى وواحدة لك وواحدة لمن اكل القرصة الثالثة
فقال اليهودى انا اكلتها فقال له عيسى بعدما اقسمت لى
بالله انك ما اكلتها الان بسبب الدنيا اقررت لبنتين وقال
له امضى الى سبيلك لا حاجة لى بالسفر معك فذهب
اليهودى وحده فلقيه ثلاثة على الطريق ومعه اللبنات
الذهب فقاموا اليه وقتلوه ثم ارسلوا واحدا منهم يشترى
لهم طعاما وشرابا على قتله وقال اذا رجع قتلناه
واخذ كل واحد منا لبنة فذهب الرجل واشترى سما
وطرحه فى الطعام الذى اشتراه حتى ياكلا ذلك صاحباه
ويموتا ويأخذ اللبنتين الذهب وحده فلما قدم عليهما
قاما وقتلاه ثم اكلا الطعام فماتا من ساعتهما فمر
عيسى عليه الصلاة والسلام فرأى اليهود وهو الثالثة
ميتين فتعجب من ذلك فنزل جبريل عليه السلام واخبره

بالقصة

بالقصة فقال عند ذلك لعن الله الدنيا ومن طمع فيها فقتلته

الباب الاول فى معجزات النبى صلى الله عليه وسلم

وشمائله وفضل الصلاة عليه قال المناوى رحمه الله
تعالى بينا اول الخلق فى النبيين واخرهم فى البعث فكان
نبينا وادم منجدل فى طينته اى طريحا ملقى على الارض
قبل نفخ الروح وقال ابن عباس رضى الله عنهما قال
رجل يا رسول الله متى اخذ ميثاقك قال وادم بين
الروح والجسد وانه صلى الله عليه وسلم اول من اجاب
فى قوله تعالى الست بربكم ولذلك صار مقدم الانبيا
وهو اخر من بعث وقد ورد ان النبى صلى الله عليه وسلم
سال جبريل عليه السلام فقال يا اخى يا جبريل كم عمرت من
السنين فقال له لست ادرى غير ان فى السما الرابعة
نجما يطلع فى كل اثنين وسبعين الف سنة مرة واحدة
فقال له النبى صلى الله عليه وسلم وعزة ربى وجلاله انا
كنت ذلك الكوكب وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله
وفى حديث ابن عساكر لقد خلقت الدنيا واهلها
اعرفهم كرامتك ومنزلتك عندى ولولاك ما خلقت
الدنيا واخذ الميثاق على النبيين فمن دونه ان يؤمنوا
به وينصروه وحجب ابليس من السموات لمولده وشق

صدره في احد قولين وهو الاصح وجعل خاتم النبوة
بظهره بازاء قلبه حيث يوسوس الشيطان وسائر الانبيا
كان الخاتم في يمينهم وانه سمي من اسمه الله تعالى بنحو
سبعين اسما منها الرؤف الرحيم الهادي الاكرم
الاول الاخر الجبار الحق الخبير ذو القوة الصادق
العظيم العزيز الفاتح الكريم المؤمن المهيمن القدوس
الاعلى الامر الناهي الحفيظ الحسيب الرافع الغني
الماجد المعطي الناصح وانه اوتي كل الحسن الذي
اوتيه الناس وزاد الدنيا ولم يؤته يوسف الا شطره وروي
اعطي يوسف شطر الحسن الذي اعطيه محمد صلى الله عليه
فنبينا بلغ النهاية فيه ويوسف بلغ شطره واحيا
الله له ابويه حتى امنا به وسلما عليه وهذا هو القول
الصحيح اللائق بمنصبه الشريف وكل ما عداه هو القول
الضعيف والف الحافظ السيوطي في صحة احيا ابويه
مولفات فجزاه الله خيرا قال بعضهم بل يخشى على القائل
بضعفه الكفر لانه ايذاء له عليه السلام واحيا الانبيا
له صلى الله عليه وسلم حتى رآهم على صفتهم التي كانوا
عليها في الدنيا وصلاته امامهم وبالملائكة في بيت
المقدس وفي السموات وباطلاعه على الجنة والنار يقظة

ليلة

ليلة الاسرى وبالوحي وبالكشف بعين الراس او بعين
القلب ورايته للباري تعالى مرتين بالمشاهدة العينية
التي لم يحجل الكليم ادنى شيء والقلبية بمعنى التجلي التام
فقد ورد عليه السلام انه قال لي مع ربي وقت لا يسعني
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل والاصح ان الله تعالى جمع
له بين الرؤية النظرية والرؤية القلبية وهما الرؤيتان
المذكورتان وليس مراده ان احدهما عيانا والاخرى منامنا
لان الرؤيا تكررت وقتال الملائكة معه وسيرهم معه
حيث سار وبانه اكثر الانبيا معجزة فقد قيل انها
تبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى القرآن فان فيه
ستين الف معجزة تقريبا وبتسليم الحجر عليه كما قال
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي
رواه مسلم وغيره قيل هو الحجر الاسود وقيل هو البارز
بزقاق المروف بمكة وما احسن قول ابن السبكي في هذا المعنى
وما جزر بالاحجار الا سلمت عليك بنطق شاهد قبل عني
وقد ورد انه كان اذا خرج لقضاء حاجته لا يمر بشجر
ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت
يمينا وشمالا ولا خلفا فلا يرى احدا وفي الشفا انه
صلى الله عليه وسلم لما خرج تاجرا الى الشام خرج اليه راهب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذ بيده وقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة
للعالمين فقيل له وما اعلمك بذلك قال انه لم يبق حجر ولا
شجر الا وخر ساجدا له ولا يسجدان الا لنبي وحنين
الجذع الذي كان يسند ظهره اليه حين يعظ الناس
ويقف عليه حين يخطب ونبع الماء من بين اصابعه
الشريفة حين كان في غزوة فقدوا الماء فوضع يده
في ماء قليل ففار الماء من بين اصابعه فشربوا وتوضوا
وهم الف وخمسمائة كما في الصحيحين ولم يثبت لاحد من
الانبياء مثل ذلك وما احسن قول البرعي في هذا المعنى
وفاض من اصبعيه ماء خير ماء وافضل ماء
اروى عطاشا من قوم ثمانين فاكتف الجيش بارتواء
واحيا الموتى وكلامهم له وكلام الصبيان في المهد وشهادة تتم
له بالنبوة وانه خاتم النبيين وشرعه مؤبد الى يوم
القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرائع التي قبله ولو
ادركه نبي الانبياء لوجب عليهم اتباعه لحديث ابو نعيم
لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وبعموم الدعوة
للناس كافة من لدن ادم والانبياء نواب له بعثوا بشرائع
له خفيات فهو نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الاخرة
لجعلهم تحت لوائه وفي الدنيا الصلاة بهم ليلة الاسرى
والجمهور

والجمهور على ان المراد بالكافة الناس من ماته فهو بعدهم
الى يوم القيامة وارسل صلى الله عليه وسلم الى الجن
بالاجماع المعلوم من الدين بالضرورة فيكفر منكره والى
الملائكة في احد قولين ورجحه السبكي ليكون للعالمين
نذيرا والعالم ما سوى الله تعالى اذ البارزي والى
الحيوانات والجمادات بعد جعلها مدركة واستدل
له بشهادة الضب والشجر والحجر له بالرسالة وفائدة
الارسال للمعصوم وغير المكلف وخوطبا تحت دعوته
تشريفا له على جميع المرسلين وبيده صلى الله عليه
وسلم افضل البلاد بالاجماع ما عدا مكة وغيارها
يطهى الجذام ولا يدخلها الطاعون وكذا مكة وصرف
الحمى عنها اول ما قدم مها مهاجرا ونقلها الى الجحفة
حتى صار لا يبرئ بها طائر الا حم وسقط لكن بقيت
منها بقية للتكفير وذلك لما اتاه جبريل بالحمى والطاعون
بان صور هما له بهيئة الاجسام المشخصة أمسك
الحمى بالمدينة وارسل الطاعون الى الشام لكونها اخصب
الارض والخصب مظنة الاشر والبطر ولما عادت الحمى
الى المدينة باختياره اياها لكم تستطيع تاتي احدا
من اهلها حتى جاءه ووقفت ببابه واستاذنته فيمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يبعثها اليه فارسلها الى الانصار واحل له صلى
الله عليه وسلم مكة القتال فيها ساعة من نهار ولم
تحل لاحد قبله وحرم صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي
المدينة وقال الماوردي وعياض لا تقتل حياة المدينة
الا بانذار والحديث الوارد في القتل بالانذار خاص بها
ويسئل عنه الميت في قبره تنبيه هل الارض افضل
ام السماء ذهب بن حجر الى السماء افضل لانه لم يعص الله
فيها ولانها مسكن الملائكة وذهب السبكي الى ان
الارض افضل لانها مسكن الانبياء والخلاف انما هو
واقع في غير البقعة التي ضمت اعضاء النبي صلى الله عليه
وسلم والا فهي افضل من السماء والارض والكعبة والعرش
والكرسي حتى اللوح والقلم ومن معجزاته صلى الله عليه
وسلم انه نصر بالرعب اي خوف العدو من مسيرة شهر من
كل جهة من المدينة واعطي جوامع الكلم واستاذن
ملك الموت عليه ولم يستاذن على نبي قبله وحرم التكني
بكنية ابي القاسم خلافا للامام مالك ولم تر عورته
قط ولو راها احد طمست عيناه ولهذا قالت
عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأى مني يعني
العورة وشبع الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم وسعة

الى

اليه على ساقها الحجر وشجر ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم
انشقاق القمر على فرض صحتها قال الله تعالى اقتربت
الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر روي ان ابا جهل ومن تبعه لما عجزوا عن معارضة
النبي صلى الله عليه وسلم ارسلوا الى حبيب بن مالك
الكندي وكان من ملوك الجاهلية وقالوا له قد ظهر فينا
ساحر كذاب يدعي ان له ربا واحدا الحق به والا قد ضاع
دين اباءك فجاء حبيب بن مالك باثني عشر الفا فارس
ونزل بالابطح ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
انت تعلم ان لكل نبي معجزة فما معجزتك فقال عليه السلام
ما تريد قال اريد ان تغيب الشمس وتظهر القمر وتنزل الى
الارض وينشق نصفين ويدخل تحت ذيلك ويخرج
نصفه من كم يمينك ونصفه من شمالك ثم يجتمعان
فوق راسك ويشهد لك بالرسالة ثم يعود الى السماء قمرا
منيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت ذلك اتؤمن
بي قال نعم بشرط ان تخبرني بما في قلبي ايضا فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم من عنده وصعد جبل ابي قبيس
وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فنزل جبريل ومعه
اثنى عشر الفا من الملائكة بايديهم الرماح وقال السلام

هلكت يا حبيب الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك
لا تخف ولا تحزن وانا معك حيث ما كنت فاذهب
اليهم وبلغ الرسالة واعلم ان الله سخر لك الشمس والقمر
والليل والنهار وان لحبيب بن مالك الكندي بنت سطيحة
خلقت بلا يدين ولا رجلين ولا عينين فاخبره بان الله
قدر له عليها يديها ورجليها وعينيها فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم وقد زاد نورا وسرورا وجبريل في الهوى
مع الملائكة ووقف النبي صلى الله عليه وسلم بمقام ابراهيم
فاشار باصبعه الى الشمس بان ترجع فغابت واشتد
الظلام ثم طلع القمر بدرا منيرا فلما ارتفع اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فنزل القمر الى الارض ووقف
بين يديه وهو بر بعد ثم انشق نصفين ودخل تحت
ثيابه ثم خرج نصفه من مكة الايمن ونصفه من مكة الايسر
ثم عاد فتم منيرا فعاصوته قائلا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله قد افلح من صدقك وخاب
من كذبك ثم عاد الى السماء وغاب ثم عاد الشمس كما
كانت اول مرة فقال حبيب بن مالك بقي عليك الشرط
الاول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك بنت سطيحة
وان الله قدر له عليها جوارحها فقال حبيب بن مالك

وهو

وهو قائم ينادي يا اهل مكة لا كفر بعد ايمان ولا شك
بعد ايقان انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وسلم معه اصحابه
واتباعه فقال ابو جهل لعنه الله ايها الملك تومن
لساحر اذا رايت سحره مرة واحدة نحن نشاهد
من سحره كل يوم مرات متعددة ولم نومن به فنزلت
الاية المتقدمة اول القصة وما احسن قول السبكي رحمه الله
متى ما تشر بالطرف للافق لحظة ترامت اليك البيض اذ خرت
والمراد بالنيرين الشمس والقمر فالمشرق فقد اطاعته
الشمس عند الطلوع وعند الغروب واطاعه القمر في الانشقاق
والافتراق ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه لما ظهر
الدعوة كان عاص بن وائل وحارث بن قيس واسود
ابن عبد المطلب والوليد بن المغيرة يسخرون بالنبي صلى
الله عليه وسلم ويوذونه فاهلكهم الله تعالى في يوم واحد
فاما عاص فلسعته حية فاستنثر جسده وكان يصيح
ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما حارث فنزل
تحت شجرة فضرب راسه على الارض فصار يقول لغلامه
ادفع عني هذا فيقول له لست ارى غيرك فما زال يضرب
راسه ويقول قتلني رب محمد حتى مات واما الاسود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوليد فصاربهما داهية اعظم مما ذكرنا ثم نزل جبريل
وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك انا كفيناك المستهزئين
ومن خصايصه صلى الله عليه وسلم انه ما وقع ظله على
الارض قط ولا ظهر على بوله على الارض قط وما احتلم
قط ومنامه تنام ولم يقط ولا وقع عليه الذباب قط ولم
تبصر منه دابة ركبها قط وولد مختونا وتنام عيناه
ولا ينام قلبه وكان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه
وكان اذا جلس مع قوم كان اكتفاه اعلاهم قال
بعض الاكابر من كتب هذه العشرة كملان ووضعها
في دار امنت من الحرق والسرق وهي حرز لجميع البلايا
وحصن مانع من الشيطان والحاسدين ولها منافع
اعظم من ان تشهر ومن حملها نال القبول ببركة الرسول
ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان عقيل بن ابي طالب
سافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يقضي حاجته يقول لعقيل اذهب
الى هذه الشجرة وقل لها يكوني ستر الرسول الله صلى
الله عليه وسلم كانه يريد الوضوء فيذهب اليها ويقول
لها ذلك فتمشي اليه وتحوا حوله حتى يقضي حاجته
ثم ترجع الى مكانها وعن عقيل ايضا قال كنا نمشي مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جمل يعدو حتى بلغ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الامان فجاء
خلفه اعرابي وبيده سيف مسلول فسأله النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اشتريته بثمن كبير وهو لا يطيعني
فاردت ان اذبحه فعصاني فقال الجمل يا رسول الله لست
بعاص ولا اعصيه غير ان القبيلة التي هو منها ينامون
عن صلاة العشا الاخيرة قال عاهد كل ان يصلوها
عاهدتك ان لا اعصيه فاني اخاف ان ينزل عليهم العذاب
واكون معهم فوصى النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي ان
لا يتركوها الا واوسلم الجمل اليه ومن معجزاته صلى الله
عليه وسلم ان جبريل نزل عليه سبعا وعشرين الف مرة ونزل
على سايرالانبيا ثلاثة الاف مرة ومنها انه شكى اليه
البعير واعترف بكثرة الحمل وقلة العلف ومنها انه كلمه ابو
الكلاب سرا واخبره انه ينهش في النار من سب ابي بكر وعمر
ومنها انه دعا لفرس ابي الجعد واستوفاه فباع من
بطنها باثني عشر الفا ومنها انه نسج عليه العنكبوت في الغار
وعميت عنه ابصار الكفار ومنها انه كلمه الصبي يوم ولادته
وشهد بنبوته ورسالته ومنها انه كان اذا دعى لرجل
دعوة ادركت ولده وولد ولده نحوه ومنها انه دعا لانس

بكثرة المال والولد. فدفن مائة وعشرين لصلبه وكانت تركته لا تعد ولا تحد. ومنها انه دعا على كسرى حين مزق كتابه. فمزق الله ملكه وفرق احزابه. ومنها انه دعا على هرمز بن ابي شهب واجتهد. فاقتربه الاسد. ومنها انه دعا على الاحزاب اجمعين. فاشتعلت عليهم بيوتهم نارا. ومنها انه دعا على بنى ثعلبة حين منع الصدقة. فاتلف الله ماله ومحقه. ومنها انه اسرى به ورد داعى الشوق تناديه. ورجع وما ظهر النجر لباغيه. ومنها انه اعطى لعلى فص خاتم ينقش فيه لا اله الا الله. فوجد فيه بعد النقش محمد رسول الله. ومنها انه دعا لرجل كان لا يستطيع حمل صاع بالمدينة. فعاد يحمل ما تحمل السفينة. ومنها انه ذر الجنة والنار وتناول منها عنقود. ومنها انه سجد له البعير الجحود. ومنها انه اخرج له فرس النعمان البلقاء. انه من آمن به لا يضل ولا يشقى. ومنها انه رجف المنبر تحت اقدامه شوقا لكلامه واعلامه. ومنها انه قال لامه حين كمل الله حملها وامه حملتي بنبي الرحمة وسيد هذه الامة. ومنها انه لان تحت قدمه الحجر الجلمود. ومنها انه اخضر في يده ما يبس من العود. ومنها ان فضله ليس له حصر ولا حد. ومنها ان الدعا بين

الصلاتين

الصلاتين عليه لا ترد. ومنها ان من اكثر ذكره واعاده ختم الله له بالشهادة. ومنها انه كان من تواضعه للصبي والاقارب لا يدع احدا يمشي معه وهو راكب. ومنها انه دعا على قريش بسنين كسنى يوسف عليه السلام فاصابتهم سنة اكلوا فيها الميتة والجلود والعظام. ومنها انه دعا لجابر وكان لا يثبت على الخيل فما اصابه بعد ذلك سقوط ولا ميل. ومنها انه دعا لابي هريرة حين وعظه فما نسي شيأ منه بعد ذلك حتى حفظه. ومنها انه دعا لابن عوف واكثفه فصولحت زوجته عن ثمن تركته بثمانين وستين الفا. ومنها ان كلمه الميت بلسانه واحياه له بعد ما ادرج في اكفانه. ومنها انه كلمه العظام الرميم. فاجابوه باذن العليم السميع. ومنها انه كانت تظلله الغمامة وتسير معه حيث سار حتى قيل ان حليمة كانت لا تدعه يذهب مكانا بعيدا فغفلت عنه يوما في الظهيرة فذهب ولم تشعر به فخرجت تطلبه فوجدته مع اخته فقالت لها اخرجت به في هذا الحر فقالت اخته يا اماه ما وجدت لاخي حرا رايت غمامة تظلل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع فقالت حليمة احق يا بنية ما تقولين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالت نعم والله فقالت اعوذ بالله من شر ما تحذر على
ابن هذا ومنها انه كان اذا مشى على الرمل لم يرين لقدمه
اثر واذا مشى على الصخر لان تحت قدمه الجر ولقد حسن
ومنها حب الشاة حيث قال
واثر في الاحجار مشيك ثم لم يؤثر بمدل وبسطحا ربطته
ومنها انه كان يبصر خلفه كما يبصر امامه وكان يرى في
الظلمة كما يرى في الضوء ولهذا قيل
وبصر ما قد كان خلفك والذي امامك بينهما رؤية بالسنة
ومنها تسبيح الطعام والحصا بكفه اما الطعام ففي
البخاري عن ابن مسعود كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نأكل الطعام ونحن نسمع تسبيحه واما الحصى
ففي الشفا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفا من حصا فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن
في يد ابي بكر فسبحن ثم في ايدينا فما سبحن ومروى
مثله ابو ذر انهن سبحن في كف عمر وعثمان ولقد احسن الكيلي
وهل بعد تسبيح الطعام والحصى يكفك قول غير قول التعنت
ومنها ان الذيب والضب سلما عليه وكذا الظبي وفي
الشفا عن ابن سعيد الخدري بينما راع يرعى غنما اذ جا
ذيب الى شاة من غنمه فاخذها الراعي منه فاقعى الذيب

وقال للراعي الا تتقي الله خل بيني وبين رزقي فقال
الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الادميين فقال
الذيب الا اخبرك بأعجب من ذلك محمد رسول الله بين
الحرتين في النخيلة يحدث بما خلا وما هو آت وفوريته
قال الذيب انت اعجب واقفا على غنمك وتركت نبيا
لم يبعث الله قط اعظم منه قدرا قد فتحت ابواب الجنة
واشرف اهلها على اصحابه ينظرون الى فتالهم وما بينك
وبينه الا هذا الشعب فتبصر في جنود الله قال الراعي
فمن لي بغنمي قال الذيب انا ارعاها حتى تعود فاسلم
الراعي اليه غنمه ومضى وذكر قصته اسلامه ووجد
النبي يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك
تجدها بأوفرها فوجدها كذلك وذبح شاة منها وقد
روى بن وهب مثل هذا انه جرى لابي سفيان بن حرب
وصفوان بن امية مع ذيب وجداه اخذ في طلب ظبي فدخل
الظبي الحرم فانصرف عنه الذيب فتعجبا من ذلك فقال
الذيب عندي اعجب من ذلك محمد بن عبد الله بالمدينة
يدعوكم الى الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان
واللات والعزى ذكرته هذا فملة لنتركها خلوفا وعن
عمر رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في محفل

بين الصحابة اذ جار رجل من بني سليم ومعه ضب قد صاده
وجعله في كمه ليأكله فلما رأى الجماعة قال ما هذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء يشق الناس
حتى وصل اليه وقال والات والعزى لا امنت بك حتى
يؤمن بك هذا الضب فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان طلق فصيح يسمعه
القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من في القيمة قال
له من تعبد قال اعبد الذي في السماء عرشه وفي الارض
سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار
عقابه قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين
وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك
فقال الاعرابي لا ثم لا بعد عينك ولبعد حبيبك وما على
وجه الارض بغض الي منك ولانت اليوم احب الي من
نفسي وولدي ووالدي وان لاحبك بداخلي وخارجي
وسري وعلانيتي وامد يدك انا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى
الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه فرجع الاعرابي الى قومه
فاخبرهم بالقصة فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهم الف انسان فامرهم ان يكونوا تحت راية خالد
ابن الوليد قال الحافظ ابو نعيم ولم يوجد من العرب الف في وقت
واحد غيرهم واما الظبية فروى ابن النجار باسناده
الى ابي سعيد قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بظبية مربوطة
الى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى ارضع خشفي
ثم ارجع فربطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صيد
قفر وربيطة يوم ثم اخذ عليها فحلفت له فحلها
فما مكثت الا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في ضرعها
فربطها ثم اتى خباء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها
له فحلها ثم قال لو علمتم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم
سمينا ابدا وفي رواية قال بعض الانصار خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه انطلق يريد قضاء حاجته
فاذا هو باخبية اعرابي واذا ظبية مربوطة فلما ابصرت
الظبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلسان
فصيح اذا بالله ثم بك يا رسول الله ان هؤلاء قد حبسوني
منذ ثلاثة ايام ولي خشفان في هذا الجبل وقد جاعا
فان رأيت ان تشرحني لابيهما وارجع اليك قال الخوف
الا ترجعي فقالت بلى ارجع اليك وفي رواية عذبني الله
عذاب العشار ان لم ارجع فحلها واطلقت الى خشفيها

ثم رجعت في بطنها كما كانت ثم انصرف الى الاعرابي وقال ان شئتم قلت لكم ما قالت هذه الظبية وان شئتم اخبرتم ما صنعتم بها قالوا اخبرنا انت يا رسول الله قال انها ذكرت انكم ربطتموها منذ ثلاثة ايام ولها خشفان في البرية فسألتني ان احلها ترضعهما فتفلت فرجعت الي فقالوا يا رسول الله والذي بعثك بالحق انه كما قالت فهي فداك يا رسول الله فحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت تعدو حتى صارت فوق الجبل وهي تقول اشهد انك رسول الله ثلاث مرات وقال ابن النعمان كنت الشيخ زكريا وكان من اولياء الله تعالى قال كنت بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ظبية قد اقبلت من باب الرحمة وقت القيلولة حتى دخلت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت من بعيد وهي تومي برأسها كالمسلم عليه ثم ذرفت عيناها بالدموع ثم تأخرت على عجزها حتى خرجت من الحرم ولم تواظهرها تعظيما وتوقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن نشاهدها واري ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية التي اطلقها النبي صلى الله عليه وسلم وما احسن قول السبكي في الدالية

وقد شاع ان الذيب والضبا لما عليك وقد يعزى الكلام لظبية

ومنها انه اوتي علم كل شئ الا الخمس التي في اية ان الله عنده

علم الساعة وقيل انه اوتيها ايضا واسرارها والخلق جار في الروح ايضا ومنها انه عرض عليه ما هو كائن في امته فمن بعده كما علم ادم اسما كل شئ وهو بدء ولد ادم واكرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين ومن جميع الملائكة المقربين وايده بالرفيق الاعلى جبرئيل وميكائيل وابي بكر وعمر ومنها انه اول من تنشق الارض عنه واول من يفيق من الصعقة وبانه يحشر في سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى في الموقف اعظم الحلل من الجنة واول من يرفع رأسه وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة وبالشفاعة في اطفال المشركين الا يعذبوا وانه اول من يجوز على الصراط وانه اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها وبعده ابنته ومنها انه جمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احدهما ايد ليل قصة موسى مع الخضر فصل فيما اختص صلى الله عليه وسلم من المباحات دون امته باباحة المكث جنبا وانه لا ينتقض وضوءه بالنوم ولا باللمس في احد الوجهين وهو الاصح واباحته الصلاة بعد العصر وبالامامة جالسا

والقبلة في الصوم والوصال واباحة دخول مكة بغير
احرام واستحباب الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكية
وقهر من يثب على طعامه وشرابه ويجب على مالكهما
البذل ويفدى بمهجة مهجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات ونكاح اكثر من
اربع نسوة وكذلك الانبياء والنكاح بلفظ الهبة
وبلا مهر ابتداء وانتهاء وبلا ولي وبلا شهود وفي حال
الاحرام وبغير رضى المرأة فلو رغب في نكاح امرأة
خلية لزمها الاجابة وحرم على غيره خطبتها او مزوجة
وجب على زوجها طلاقها لينكحها وكان له تزويج المرأة
من يشاء بغير اذنها وبغير اذن وليها وتزوجها لنفسه
وتولي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار
الصغيرة من غير بنائه وزوجه الله بزينب فدخل عليها
بتزويج الله بغير عقد من نفسه وله نكاح المعتدة
في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المرأة واختها وعمتها
وخالتها في احد الوجهين وابنتها في وجه حكاه الرا
ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره بن سريج لكن الاجماع
على خلافه وترك القسم بين زوجاته في احد الوجهين
وهو المختار ولا يجب عليه نفقتهن كالمهر في وجه

وعلى

وعلى الوجوب لا يتقدر ولا ينحصر طلاقه وايلاؤه في احد
الوجهين وعلى الوجه تحل له من غير محلل وقيل لا تحل
له ابدا وانه يشهد لنفسه وولده وان يقبل شهادة
من يشهد له ولولده ولا يكره له القضاء في حال
الغضب وله قتل من سبه او هاجه وكان يقطع
الارض قبل فتحها الان الله ملكه الارض كلها

فصل في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

نقل الكمال عن شفاء الصدور عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من سره ان يلقى الله وهو عليه راض فليكثر من الصلاة
علي فانه من صلى علي خمسمائة مرة لم يفتقر ابدا وهدمت
ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاءه
واعطي امله واعين على عدوه وعلى اسباب الخير
وكان ممن يرافق نبيه في الجنان وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى
فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كانت عليهم حسرة
يوم القيامة وان دخلوا الجنة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه بها الفا ومن صلى على الفا رأى مقعده من الجنة قبل ان يموت ومن صلى على الفا رأى مقعده من الجنة كتب له كتب يوم القيامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى ملك فقال اما يرضيك ان لا يصلى عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله وكل ملائكة سياحين فى الارض يبلغونى عن امتى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لقيت جبريل فبشرنى وقال ربك يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وكتب له عشر حسنات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى صلى على اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبى الامى وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد

وقال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يصلى على يوم الجمعة الا عرضت على صلاته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد وورد فى تنبيه الانام فى مقام نبينا عليه افضل الصلاة والسلام انه من صلى على النبى يوم الجمعة مائة مرة على الكمال جاء يوم القيامة ووجهه يتلالا بالنور والجمال الذى من صلى عليه مائة مرة على التمام غفرت له ذنوب مائة عام الذى من صلى عليه مائة مرة او اكثر امنه الله من الفزع الاكبر الذى من صلى عليه عشر صلوات استوجب الامن من سخط الله فى المحيا والممات الذى من صلى عليه خمسمائة مرة عدوا لم يفتقر ابدا الذى من صلى عليه خمسمائة مرة حبا له وكرامة صافحه بنفسه يوم القيامة الذى من اكثر الصلاة عليه والسلام دفع الله عنه الهموم والاسقام الذى من صلى عليه حقا وصدقا لا يخاف بخسا ولا رهقا الذى من صلى عليه عند دخوله بيته وسلم وسع الله عليه رزقه وانعم الذى فضله ليس له حصر ولا حد الذى جعل الدعا بين الصلاتين

عليه لانه الذى من اكثر ذكره واعاده ختم الله له
بالشهادة الذى كان اذا سر سطعت من جبينه الانوار
الذى كان اذا ضحك يتلالا السنور على الجدار القايل ايذهب
الصالحون الاول فالاول القايل من مات يوم الجمعة
او ليلة الجمعة بعر يسال الامر بالعر عند البلاء الناهى
عن اتيان المسجد لمن اكل ثوما وبصلا الذى من اراد الفلاح
والنجاح فليكثر الصلاة عليه فى المساء والصباح الذى
من اراد ان يكون على الاسلام فليكثر الصلاة عليه
والسلام الذى من اراد ان يكون له كافل فليكثر الصلاة
عليه فى المحافل الذى من اراد الغنا واليسار فليكثر
الصلاة عليه فى غياهب الاسحار القايل من سعادة
المرء الموكب اليمنى والجار الصالح والمسكن الواسع
القايل من تحب الى الناس ما يحبون وبارز الله بما
يكرهون لقى الله وهو عليه غضبان وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البخيل من اذا ذكرت عنده ولم يصل
على وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشقى من اذا
ذكرت عنده ولم يصل على حكاية عجيبة قيل ان
رجلا كان غافلا عن الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم فراه فى المنام فلم يلتفت اليه فقال له يا سيدى

مارسول

يا رسول الله كيف تغضب على وانا من امتك فقال له
لا اعرفك فقال يا سيدى كيف لا تعرفنى وقد قال العلما
انك اعرف بامتك من الوالدة بولدها فقالوا صدقوا
ولكن انت لا تذكرنى بالصلاة على وانا معرفتى بامتى
بقدر صلاتهم على فانتبه الرجل واوجب على نفسه
ان يصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل يوم مايه
مرة ثم بعد مدة راه فى المنام ايضا فقال له يا فلان
انى اعرفك الان واشفع لك يوم القيامة بكثرة صلاتك
على ولقد احسن القايل حيث قال
مجلس فيه لا يصلى عليه ذاك نحس وحسرة وندامه
ودعا بلا صلاة عليه عند ذى العرش لا يساوى قلامه
ان تردد سيدى نجاح دعا فيه فاختمه ووسطه وامامه
حكاية حكى ان شابا كان لا يجلس ولا يقعد
ولا يقوم ولا ينام الا ويكثر من الصلاة على النبى صلى
الله عليه وسلم فقيل له فى ذلك فقال احدثكم بعجيب
حججت مع ابى ستين من السنين فرض ابى فى الطريق ومات
واسود وجهه حتى صار كالقير الاسود فبكيت عليه
واردت ان اغمض من سواد وجهه وقلت انا لله وانا اليه
راجعون فغلبنى النوم من كثرة الغم عليه فرايت

واقفا عند راسه ملكان وعند رجليه ملكان وبيد
كل واحد منهم حربة من نار لو ضرب بها جبال مكة لذابت
وهم يريدون تعذيبه فبينما هم واقفين الا واقبل
شخص انور المكان من نور وجهه فجعل ان كان مظلما
وبيده حربة من نور وقال لهم تنحوا عنه فذهب كل
منهم هاربا على حال سبيله ثم اقبل على ابى ومسح
بيده على وجهه فصار وجه ابى كالثلج الابيض واشد
بياضا من اللبن فلما اراد ان ينصرف عنه قمت اليه وقلت
له يا سيدى بالذى ارسلك رحمة الى والدى من انت فجزاك
الله عن ابى خيرا فقال انا محمد رسول الله ص اما والدك
فانه كان مسرفا على نفسه بالمعاصى والذنوب غير انه
كان يكثر من الصلاة على فلما انزل به ما نزل استغاث
بى وانا غياث لمن استغاث بى واكثر من الصلاة على
فخمت من نومى وبادرت الى وجه ابى فرايته اشد بياضا
من الثلج واللبن فزال ما عندى من الغم وانقلب الغم
الذى كان عندى فرحا وسرورا فمن ذلك اليوم لم افتر
عن الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم فاكثروا من
الصلاة والسلام عليه فان اعمالكم معروضة عليه

وقيل فى مدحه شعرا

عليك سلام الله يا ملجا الورى اذا اقبلت يوم الحساب جهنم
ورام مواشفيعا يستغاث بجاهه له شرف العليا وجه مكرم
وقالوا لاهل العزم فى الرسل من لها فليس سواكم اولى العزم يعزم
فعنها خليل والكليم تاخروا وعيسى وقيل العهد نوح وادم
فخر كرام الرسل عنها تاخروا اتيت لها يا للنداء مقدم
اغثت جميع الخلق اذ كنت رحمة بعثت لكل العالمين ليرحموا
فان الذى بالحشر تحت لوايه جميع الرايا للانام مقدم

الباب الثانى فى مناقب الصحابة رضى الله عنهم

ومنهم ابو بكر الصديق رضى الله عنه الامام الافضل والخليفة
الاكمل والصديق القديم والرفيق العظيم شيخ السنة
والمدعو من ساير ابواب الجنة عبد الله بن عثمان بن
ابى قحافة بن عامر بن عمر بن كعب بن لوى بن غالب
القرشى التيمى الصحابى ابو الصحابى يلتقى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى مرة بن كعب والذى اطبق عليه عظما
الامة وعلما الملة انه افضل هذه الامه ثم عمر
الفاروق ثم عثمان فالاكثرون ومنهم الامام الشافعى
رضى الله عنه واحمد رضى الله عنه والمشهور عن مالك
رضى الله عنه ان الافضل عثمان ثم على وجزم الكوفيون
ومنهم سفيان الثورى بتفضيل على على عثمان رض

الله عنهما وورد في فضل ابي بكر رضي الله عنه ايات كثيرة
منها قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى الاية قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي
بكر ففيها التصريح بانه اتقى من سايرالامة والاتقى
هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند
الله اتقاكم والاكرم عند الله هو الافضل فتبين ان ابا بكر
افضل من بقية الامة ولا يمكن حمله على علي رضي الله
عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم رباه فله عليه نعمة اي
نعمة تجزى واذا خرج علي تعين ابو بكر للاجماع على
ذلك الاتقى هو احدهما لا غير وتواتر عن علي رضي الله عنه
انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وان علي
قال لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري
اخرجه ابن عساكر وروى الترمذي عن جابر ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال لابي بكر يا خير الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت
ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما طلعت الشمس على خير من عمر ومنها قوله تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به ومنها قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم

اجرهم

اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفضله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت ابا
بكر وعمر ولكن الله قدمهما وقال عليه الصلاة والسلام
من رأيتموه يذكر ابا بكر وعمر فاغاير تد عن الاسلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من
امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي وورد
ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين
افضل من ابي بكر الصديق وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير امتي بعد ابو بكر وعمر اخرجه ابن عساكر عن علي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر مني وانا منه وقال
عليه السلام امرت ان اوالي ابا بكر وابو بكر اخي في الدنيا والاخرة
ولقد احسن البيان حيث قال
وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والندى
لقد صدق المختار في كل قوله ومن قبل الخلق حقا وصدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه وواساه بالاموال حتى تجردا
فمناقبه لا تحصى وفضايله لا تستقصى وكان رضي الله
عنه يقول اكيس الكيس التقوى واحمق الحمق الفجور
واصدق الصدق الامانة واكذب الكذب الخيانة وكان
رضي الله عنه اذا اكل من طعام فيه شبهة تم على تقايا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بطنه ويقول اللهم لا تؤاخذني بما شربت العروق
وخالط الامعاء ومن مناقبه رضي الله عنه فوزه بالصديقية
وانفراده من بين سائر الصحابة بل لم يشبهه الا
نبي الله يوسف الصديق عليه السلام وناهيك بهما
منقبة ما مثلها منقبة واشار بعضهم فقال
وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر
وبالغار ثاني سميت بالغا ثانيا وكنت رفيقا للنبي المطهر
ومنها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما فضلكم ابو بكر بصوم ولا صلاة بل بشيء وقر في قلبه
ومنها ما ورد في الجامع الكبير عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي ومن رأى ابا بكر الصديق في المنام فقد رآه
فان الشيطان لا يتمثل به رواه الخطيب والديلمي عن
حذيفة وسعيد بن منصور ومنها ما ورد عن عائشة
رضي الله عنها انها اتت ذات ليلة النجوم مشتبكة
بعضها ببعض فقالت يا رسول الله هل لاحد في الدنيا
حسنات بعدد هذه النجوم فقال نعم عمر بن الخطاب
فقالت يا رسول الله كنت اشتهيها لابي بكر فقال

يا عائشة

يا عائشة عمر بن الخطاب حسنة من حسنات ابي بكر
ومنها ما اخرجه ابو يعلى عن علي ارين ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل انفا فقلت يا جبريل
حدثني بفضايل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضايل
عمر منذ ما لبث نوح في قومه ما نفدت فضايل عمر وان
عمر حسنة من حسنات ابي بكر ومنها ما قيل ان الله
تعالى خلق سبع ارضين بنزل اليها ملايكة كل يوم
يغتسلون فاذا خرجوا انتفضوا فيخلق الله تعالى من كل
قطرة ملكا يسبح الله تعالى ويقدسه ويجعل ثواب
ذلك لمحبي ابي بكر رضي الله عنه ومنها ما ورد ان رجلا حلف
بالطلاق انه لا يطارد جنبه حينا فاتاه ابو بكر بان
الحين الابد وعمر بان الحين اربعون سنة وعثمان
بانه سنة واحدة وعلي بانه يوم وليلة فعرض الرجل
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لهم وقال
لابي بكر رضي الله عنه ما دليلك على ان الحين انما لابد
فقال من قوله تعالى في حق قوم يونس ومتعناهم
الى حين وقال لعمر رضي الله عنه ما دليلك على ان الحين
اربعون سنة فقال من قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر والانسان ادم لبث طينته على باب

الجنة اربعون عاما وقال لعثمان رضي الله عنه ما دليلك
على انه عام فقال من قوله تعالى توتي اكلها حيت
باذن ربها وقال لعلي رضي الله عنه ما دليلك على انه
يوم وليلة فقال من قوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم ما اقتديتم اهتديتم وامر
الرجل ان ياخذ بقول علي رضي الله عنه تخفيفا عليه
ومذهبنا موافق لقول ابي بكر رضي الله عنه ومنها
قصة الغار وهي ان قريشا لما مكروا برسول الله صلى
الله عليه وسلم واراد قتله خرج ابو بكر رضي الله عنه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة مكة فلم يجدا لهما
موضعا يستتران فيه عن اعين الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبكى
ابو بكر خشية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
للنبي صلى الله عليه وسلم الجبل بقدرة الحي الذي لم يزل
فقال ابو بكر يا رسول الله ائاذن لي ان ادخل قبلك لئلا
يكون فيه شيء من الاعداء فاقديك بنفسي فاذن له فدخل
فراشقوا في الصخر فجعل يقطع من ثوبه ويسدها
ثم قال ادخل يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم وجعل يقرا القرآن حتى مضى من الليل عسكره فقال
له ابو بكر يا رسول الله لو ارحت نفسك ساعة واحدة
فوضع راسه الشريف في حجر ابي بكر الصديق رضي الله
عنه وقد اضا الغار من نوره فنظر ابو بكر فاذا ثقب
عظيم مفتوح ولم يكن معه شيء يسد به فسده بكعب
رجله اليسرى ثم احس الصديق بخشف فقال اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق فذهب الخشف ثم عاد فقال
ابو بكر رضي الله عنه ببسم الله الذي لم يضر مع اسمه شيء
في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم فذهب
الخشف ثم عاد فانطفه الله تعالى فقال يا ابا بكر غ رجلك
حتى اخرج وانظر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر وعزة ربي وجلاله لا ارفع رجلي عن هذا المكان
حتى ياذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر
ما جيت الا لزيارته وكرامته فقال ابو بكر ان كنت جيت
لزيارته فاصبر حتى يستيقظ فضربه الخشف في رجله سبعة
وسبعين ضربة وهو خائف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يستيقظ مرعوبا فتطر من عينه دمعة على خد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فقال يا رسول
الله ان هذا المكان كثير الهوام فقال ما للهوام معنا

مقام ابراهيم الذى مالذى ضربك فقالا يا رسول الله وقال
هو ابليس لعنه الله جاليستفكك عنى لا ابشرك يا ابا
بكر اعلم ان الله وعدنى ان لا يجعل لا بليس عليك سبيلا
ولا يجعل له على محبيك سلطانا ومنها ما اخرجه
الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انى وضعت فى كفة الميزان وامتى
فى كفة فعدلتها ثم وضع ابو بكر فى كفة الميزان وامتى
فى كفة فعدلتها ثم وضع عمر فى كفة الميزان وامتى فى كفة
فعدلتها ثم وضع عثمان فى كفة الميزان وامتى فى كفة
فعدلتها ثم رفع الميزان ومنها عفوه عن مسطح واحسانه
اليه بعد ان قطع صدقته عنه لما رمى عايشة رضى الله
عنها وما احسن قول السبكى رحمه الله
لا تقطعن عادة بره لان يجعل عقاب المرء فى رزقه
فان امرا لافك من مسطح يحط بدر التم عن افقه
وقد جرى منه الذى جرى وعوتب الصديق فى حقه
فاجابه والد بقوله كه
قد يمنع المضطر من مسيئه اذا عمى بالسير فى طرقه
لعله يقوى على توبة توجب ايصالا الى رزقه
لم يعتب مسطح من ذنبه ما عوتب الصديق فى حقه

ومنها

ومنها ما روى ان خطيبا خطب على المنبر فى خلافة
امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فبدء بذكر
عمر قبل ابى بكر فقال بعض الصحابة ما حملك على ذكر
عمر قبل ابى بكر فقال عمر بن الخطاب خليفة هذا الوقت
وهو احق منه فشكاه الى عمر فامر باحضاره وقال
له ما حملك على ذلك فقال يا سيدى الحى افضل من الميت
فغضب عليه وزجره وقال له والله ليوم وليلة
من ابى بكر افضل من عمر وال عمر فقيل يا اليوم والليلة
يا امير المومنين فقال رضى الله عنه اما اليوم فانه
لما مات النبى صلى الله عليه وسلم ارتد بعض العرب ومنعوا
الزكاة فوضع سيفه فى يده وقال والله ان منعونى عقالا
كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربهم
بسيفى هذا ما بقى منه شئ ان منعونى عقالا ليودونه
واما الليلة فانه لما ذهب مع النبى صلى الله عليه وسلم
الى الغار صار يمشى مرة خلفه ومرة امامه ومرة عن
يمينه ومرة عن شماله وقال له النبى صلى الله عليه وسلم
ما هذا من فعالك يا ابا بكر فقال يا رسول الله اذكر
الطلب فاكون خلفك واذكر الرصد اكون امامك
واحفظ الطريق يمينا وشمالا انتهى ومنها انه كان

رضي الله عنه اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله تعالى
فان وجد ما يقضي بينهم قضى به فان لم يكن في الكتاب
وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر
بسنة قضى بها فان اعياه خرج الى فسأل المسلمين
وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع
عليه النفر كلهم يذكر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا
من يحفظ علينا نبينا فان اعياه ان يجد فيه سنة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس وخيارهم
واستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به
وكان عمر رضي الله عنه يفعل ذلك فان اعياه ان يجد
في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر رضي الله عنه
فيه قضاء فان وجد ابا بكر قضى فيه بقضاء قضى به
والا دعا رؤس المسلمين فان اجمعوا على امر قضى به
ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسأله شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت فقال ان جئت فلم تجدين

فاتي

فاتي ابا بكر فانه الخليفة بعدي ومنها ما اخرجه الشيخان
عن ابي موسى الاشعري قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت
عايشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك
لم يستطع ان يصلي بالناس فعاد فقال مري ابا
بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل
بالناس فانكن من صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى
بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث
ابن زمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة
وكان ابو بكر غايبا فتقدم عمر فصلى فقال صلى الله عليه
وسلم لا لا يابى الله والمسلمون الا ابا بكر فيصلي بالناس
ابو بكر وفي رواية لما وصل الرسول فلم يجدا بكر ووجد
عمر فامره بالصلاة فلما كبر سمع تكبيره رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يابى الله والمسلمون الا ابا بكر ثلاث مرات
وفي رواية لما كبر عمر فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته فاطلع راسه مغضبا فقال ابن ابي قحافة قال
الحافظ في هذا المعنى الحديث اوضح دلالة على ان الصديق
افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم
بالامامة اه كلام الصواعق ومنها نبأته عند

مصادمة المصاب الدهشة التي تذهل الحليم لعظمها
كتبانة حين دهش الناس بموت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانهم ذهلوا حتى عمر وهو مدهوش في اكتئاب
فجزم بانه صلى الله عليه وسلم لم يمت وقال من زعم ذلك
ضربت عنقه حتى قدم ابو بكر من مسكنه بالعوالي فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكريم
فعرف انه مات فاكب عليه يقبله ويبكي ثم خرج اليهم
فاستسكت عمر عن قوله ما مر فابى لما هو فيه من الدهش
وتركه وتكلم فانحازوا اليه لعلمهم بعلو شانه وتقدمه
فخطبهم فقال اما بعد فمن كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم
قرا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية فحينئذ صدقوا
بوفاته وكرروا هذه الاية كانهم لم يسمعوها قبل
لعظم زلزال عليهم من الدهش ومن ثم كان اشد الصحابة
رزايا وامكلهم عقلا فقد اخرج تمام وابن عساكر عن النبي
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله يامرك ان تبشر
ابا بكر ومنها انه اعلم الصحابة ولا يرد عليه قوله عليه
الصلاة والسلام فمن اراد العلم فليات الباب يعني عليا

لا يتقن

الا فضلية عليه فقد يكون غير الاعلم يقصد لما عنده
من زيادة الايضاح والبيان والتفرغ للناس بخلاف
الاعلم على ان تلك الرواية وهي انا مدينة العلم وعلي بابها
الرواية الصحيحة انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر
حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها فهذه صريحة
في ان ابا بكر اعلمهم وح فالامر بقصد الباب انما هو نحو
ما قلناه من الايضاح وغيره لا لزيادة شرفه على من قبل
كما هو معلوم ضرورة ان كلا من الاساس والحيطان والسقف
اعلا من الباب وسد بعضهم فاجاب بان معنى وعلي بابها
اي من العلو على حد قراءة هذا صراط علي مستقيم برفع علي
وتنوينه كما قرئ بعقوب اه كلام الصواعق المحرقة ومنها
ما اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اصبح اليوم منكم صائما قال ابو بكر
انا قال فمن تبع اليوم منكم جنازة قال ابو بكر انا قال
فمن اطعم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد
منكم مريضا قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة ومنها ما اخرجه
الامام احمد بسند حسن عن ربيعة الاسلمي قال جرى
بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندمت

فقال لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصا
فقلت ما انا بفاعل فانطلق ابو بكر فجاء الناس
اسلم فقالوا يرحم الله ابا بكر في اي شيء يتعدى عليك
وهو الذي قال لك ما قال فقلت الا ترون من هذا
هذا ابو بكر هذا ثاني اثنين وهذا ذو شيبة المسلمين
اياكم لا يلتفت فيراكم تنتصرون عليه فيغضب فيأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيغضب فيغضب الله لغضبهما
فيهلك ربيعة وانطلق ابو بكر وتبعته وحدي حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث كما كان
فرفع الي رأسه فقال يا ربيعة ما لك والصديق فقلت
يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال
لي قل مثلها حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل لا ترد عليه ولكن قل غفر
الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك يا ابا بكر ومنها
ما اخرجه بن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب
على كل امتي واخرج مثله من حديث سهل بن سعد
ومنها ما اخرجه بن عساكر من طرق عن عائشة
وعمرة ان ابا بكر اسلم وله اربعون الف دينار وفي لفظ

اربعون

اربعون وربحها فانفقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال قط ما نفعني
مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول
الله ومنها ما اخرجه البخاري عن ابي الدرداء قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر فسلم
وقال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت
اليه ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت
اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثم ان عمر ندم فاتى
منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق
ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله انا كنت
اظلم منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فما اوذي
ابو بكر بعدها وفي رواية لابن عساكر فما اوذي ابو بكر صاحبي
فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت ولولا ان الله سماه صاحبا لاتخذته
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومنها ما اخرجه بن

عساكر عن المقدام قال استب عقيل بن ابي طالب
وابو بكر قال وكان ابو بكر سبابا اوسبابا غير انه
تخرج من قرابة عقيل من النبي صلى الله عليه وسلم
فاعرض عنه فشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال الا
تدعون لي صاحبي مالتم وسبابه فوالله ما منكم
رجل الا على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه
النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واسيتم
الاموال وجادلي بماله وخذلتموني وواساني واتبعني
ومنها ما اخرجه بن ميمونة القرشي عن سليمان
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال
الخير ثلاثة وسبعون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل فيه خصلة منها يدخل الجنة فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله افي شيء منها قال نعم
جميعها فيك وفي رواية كلها فيك فهنيئا لك يا ابا
بكر ومنها ما اخرجه البغوي وابن عساكر عن بن
عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر
الصديق وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال
فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر

عليه

عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا محمد
يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فان الله يقرئ
عليه السلام ويقول قل له ءاراض انت عني في فقرك هذا
امر ساخط فقال ابو بكر اءسخط علي ربي انا عن ربي
راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض وفي رواية ان
الله امر الملايكة ان تتخلل في السما تتخلل ابي بكر في الارض
وسنده هذا والذي قبله ضعيف ومنها ما اخرجه الحاكم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
وعمر خيرا الاولين والاخرين وخيرا اهل السموات وخيرا اهل
الارض الا النبيين والمرسلين ومنها ان الصحابة رضي
الله عنهم وجدوا ابا بكر يوما يبيع فميصا لامرأة
في السوق ليشتري به طعاما فقالوا نجعل لك اجرا من
بيت المال فجعلوا له كل يوم درهمين فقال اني رجل
ضعيف لا استطيع على درهمين فيكون حراما فجعلوا
له كل يوم درهما وداتقين وكان ياخذه ويجعله
في كوز ويبيع متاع بيته سرا او ينفق فلما كان
اليوم الذي توفي فيه دعا بالكوز وصب ما فيه وقال
لابنته عايشة ردي ما الى عمر بن الخطاب واوصى بذلك
وقال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر

خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من الدنيا
واول يوم من الاخرة وقال اني لا اخلف عليكم عمر بن الخطاب
فان عدل فذلك ظني به وان فجر فلا يعلم الغيب الا
الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فرضي كلهم
بخلافة عمر رضي الله عنه غاية الرضى وانعقدت البيعة
على عمر انتهى ومنها ما اخرجه الطبراني عن ابي الدرداء
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله
الله الممدود من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها ومنها ما اخرجه ابو نعيم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا انا مت وابو بكر وعمر وعثمان
فان استطعت ان تموت فمت ومنها ما اخرجه الترمذي
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي
الا وله وزيران من اهل السماء وزيران من اهل الارض
فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما
وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر وفي رواية ابن
الله في اربعة وزراء اثنين من اهل السماء واثنين من
اهل الارض فاهل السماء جبريل وميكائيل واهل الارض
ابو بكر وعمر وفي رواية ان لكل نبي خاصة من اصحابه وان
خاصتي من اصحابي ابي بكر وعمر ومنها ما روي عن علي

رضي

رضي الله عنه قال شهدت ابا بكر عند وفاته فدعاني اليه
واقعدني الى عند راسه ثم قال يا حبيبي يا ابا الحسن
قد حضرة الوفاة ودنا مني الاجل فاذا انا مت فاغسلني
بيدك التي غسلت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحملني الى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اطرق
الباب وقل يا رسول الله هذا صاحبك ابو بكر بالباب
فان فتح الباب فادخلوني وادفنوني والا فردوني الى مقابر
المسلمين قال علي فلما فرغت من تجهيزه حملناه الى باب
حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرقت باب الحجرة
ونادبت وقلت يا رسول الله هذا صاحبك ابو بكر
الصديق على الباب يستاذنك في الدخول عليك قال
علي فوالله لم استتم الكلام حتى طارت الفراشة وانفتح
الباب بلا مفتاح ونادى منادٍ من جوف الحجرة ادخلوا
الحبيب فان الحبيب الى الحبيب مشتاق ومنها
ما اخرجه ابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع حبهم
في قلب منافق ولا يحبهم الا مومن ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي ومنها ما اخرجه الملا في سيرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر

وعثمان وعلى كما افترض الصلاة والزكاة والصوم والحج
فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكاة ولا
الصوم ولا الحج وفى رواية قال حب ابى بكر واجب على امتى
ولقد احسن القائل حيث قال

حب الرسول على الانسان مفترض ٭ وحب اصحابه نور بهر هاج
من كان يعلم ان الله خالقه ٭ لا يرضين ابا بكر به سبقا
ولا اباحفص الغار وقد صاحبه ٭ ولا الخليفة عثمان بن عفانا
ولا عليا ابا السبطين ثم فتى ٭ اوصى به الله فى سر واعلانا
فمن اجلهم قد نال منزلة ٭ عند الاله وجازه يا حسانا

ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن ابى سعيد ان اهل
علليين يشرفون احدهم على اهل الجنة فيضىء وجهه لاهل
الجنة كما يضىء القمر ليلة البدر لاهل الدنيا وان ابا بكر
وعمر منهم وانعما وورد ما ولد لادم فى ذريته بعد
النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر ولقد قام ابو بكر
يوم الردة مقام نبى من الانبيا ومنها ما اخرجه
ابن ابى الدنيا عن ابى بكر بن حفص انه قال لما احتضر
الصديق قال لعايشة يا بنية انا وليا امر المسلمين
فلم نا خذ لنا دينارا ولا درهما ولكن اكلنا من جريش

طعامهم

طعامهم فى بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا
وانه لم يبق عندنا من فئ المسلمين لا قليل ولا كثير
الا هذا العبد الحبشى وهذا البعير الناضح وجرد هذه
القطيفة فاذا مت فابعثى بهن الى عمر بن الخطاب وذكر
الزهرى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لحسان هل قلت فى ابى بكر شيا فقال نعم
فقال قل وانا اسمع فقال

وثانى اثنين فى الغار المنيف وقد ٭ طاف العدو به ان يصعدا الجبلا
وكان حب رسول الله لو علموا ٭ من البرية لم يعدل به رجلا
فصحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت وحكايه
حكى ان اعرابيا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده جماعة من اصحابه فقال السلام عليكم يا اصحاب
رسول الله افيكم من يعطينى ناقة من مال الله محمد
فى رسول الله فالتفت اليه سعد بن ابى وقاص وقال له
يا اخا العرب اطلب شيا يسيرا لعلك تجده فالتفت
اليه ابو بكر الصديق رضى الله عنه وقال له الزم لسانك
عنه يا سعد ما سمعت قوله تعالى واما السائل
فلا تنهر ثم قال للاعرابى الناقة التى طلبتها محملة آمر

غير محملة فقال والله ما طلبت الا ناقة فقال له البشر
يا اخا العرب لك عندي ناقة وخلتها فصيل وعلى
ظهرها حمل دقيق كل ذلك من مال الله محبة في رسول
الله فقال الاعرابي بخ بخ لله وحق الرسول الا ما خرجت
معي الى ظاهر المسجد فخرج معه وكان الاعرابي مكفوف
البصر فمد يده نحو شيبة ابي بكر وقال اللهم انى اتوسل
اليك بحرمة شيبة صاحب هذه الصدقة الا ما رددت
علي بصري فما استتم الاعرابي دعاه الا وعاد بصره
احسن مما كان بقدرة الله تعالى فقال له ابو بكر يا اخا العرب
من رجل يا اخا العرب والله لو قلت في هذه الساعة
ان لا يكون في امة محمد اعمى الى يوم القيامة لكان ذلك
فانزل الله تعالى في حق الذين ينفقون اموالهم بالليل
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قوله رضي الله عنه بين المغرب والعشا
في عشر جمادى الاخرة سنة ثلاثة عشر من الهجرة
وهو ابن ثلاث وستين سنة

ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

زين الاصحاب ومفرق الاحباب ومجاور المسجد والمحراب
والناطق بالصواب من وافق قوله نص الكتاب

امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في كعب واتفقوا على انه اول من سمي
امير المومنين اسلم في السنة السادسة من النبوة
وله سبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش فكانوا
اذا اراد واحربا بعثوه رسولا وان نافرهم منافرا او
فاخرهم مفاخرا رسلوه له منافرا او مفاخرا وكان
اسلامه بعد ان بعين رجلا واحدى عشر امرأة وثلاثة
وعشرين ففرح به المسلمون وظهر الاسلام بمكة عتب
اسلامه وسبقت له دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله اللهم اعز الاسلام باحد هذين الرجلين
يعني اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام
وفي رواية اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب خاصة
وسبب اسلامه ما اخرجه البزار عن ابن عمر قال قال
لنا عمر كنت اشد الناس بغضا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما انا في يوم حار في الهاجرة اذ
لقيني رجل من طرق مكة فقال مجيبا لك يا ابن الخطاب
انك تزعم انك مسلم وقد دخل عليك الامر في بيتك
قلت وما ذاك قال اختك قد اسلمت فرجعت مغضبا
حتى قرعت الباب فقيل من هذا قلت عمر فتبادروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختفوا وقد كانوا يقرأون صحيفة بين ايديهم تركوها
او نسوها فقامت اختي تفتح الباب فقلت لها اصوتي
وضربتها بشيء في يدي على راسها فسال الدم وبكت
فقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل فقد صبوت
قال فدخلت حتى جلست على السرير فنظرة الى الصحيفة
فقلت ما هذا ناوليها فقالت لست من اهلها انت
لا تطهر من الجنابة وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون
فقم واغتسل او توضى فقام وتوضى ثم اخذ الكتاب
فقراطه ما انزل الله عليك القرآن لسق حتى انتهى الى
قوله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم
الصلاة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب
قول عمر خرج وقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم اعز
الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفل الدار التي
في اسفل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى
بابها حمزة وطلحة وناس فقال حمزة هذا عمر ان
يرد الله به خيرا يسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا
هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل البيت

يوحى

يوحى اليه فخرج حتى اتا عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمايل
السيف فقال انت لست منتهيا يا عمر حتى ينزل
الله بك من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة
فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد عبده ورسوله
وهو اول من جهر الاسلام كما رواه الائمة الاعلام
فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم اسره يا عمر فقال
والذي بعثك بالحق نبيا لاعلنها كما اعلنت الشرك
وقد بشره المصطفى صلى الله عليه وسلم بالجنة وشهد ان الحق
على لسانه وان رضاه عز وغضبه عدل وان الشيطان
يفر منه وسماه عبقريا ومحدثا وسراج اهل الجنة
ودعاه بصاحب روحي داره الغرف يعيش وحيدا ويموت
شهيدا اه مناوي وفي رواية ابي يعلى والحاكم عن
انس قال خرج عمر متقلدا بسيفه فلقيه رجل من بني
زهرة فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا
قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت
محمدا قال ما اراك الا قد صبوت قال افلا ادلك على
العجب ان اختك وختنك اي صهرك قد صبوا وتركا
دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما خباب فلما سمع
حس عمر توارى في البيت فدخل فقال ما هذه الهينمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانوا يقرون طه قالا ما عدا حديثا نحدثناه
بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر
الحق في غير دينك فوثب عليه عمر فوطيه وطيا شديدا
فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنخمها نخمة بيده
فدمى وجهها فقالت وكان الحق في غير دينك اني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال
عمر اعطوني الكتاب الذي عندكم فاقرؤه وكان
عمر يقرأ الكتاب فقالت اخته انك رجس وانه
لا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل او توضأ فقام
وتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى الى
انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال
عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج فقال
ابشر فاني ارجو ان تكون دعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاثنين اللهم اعز الاسلام باحد الرجلين اليك اما ابو جهل واما عمر
وفي رواية قال عمر لما تناولت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما
مررت باسم من اسماء الله تعالى ذعرت منه فالقيت
الصحيفة ثم رجعت الي نفسي فتناولتها فاذا فيها سبح
لله ما في السموات والارض فذعرت فقرأت الى ان امنوا
بالله ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا
الي مبادرين فكبروا وقالوا ابشر فان رسول الله صلى
الله

عليه وسلم دعى يوم الاثنين فقال اللهم اعز
الاسلام باحد المحبين اليك اما ابو جهل واما عمر
ودلوني على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت باسفل الصفا
فخرجت حتى قرعت الباب فقالوا من قلت بن الخطاب
وقد علموا شدتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما اجرأ احد يفتح الباب حتى قالوا افتحوا له الباب
فاخذ رجلان بعضدي حتى اتيا بي النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا خل عنه فاخذ بمجامع قميصي وجذ
بني
اليه وقال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فتشهدت
فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بفجاج مكة وكانوا يستخفون
فلم اشأ ان ارى رجلا يضرب ويضرب الا رأيته ولا
يصيبني من ذلك شيء فجئت خال ابي ابا جهل وقرعت
عليه الباب فقال من هذا فقلت بن الخطاب وقد
صبوت قال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب دوني
فقلت ما هذا شيء قد ذهبت الى رجل من عظماء قريش
فناديته فخرج الي فقلت مثل مقالتي لخالي وقال
لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب دوني فقلت
ما هذا شيء ان المسلمين يضربون وانا لا اضرب فقال لي
رجل انجبان يعلم باسلامك قلت نعم قال فاذا

جلس الناس في الحجر فان فلانا الرجل لم يكن يكتم السر
فجئت وقد اجتمع الناس بالحجر فقلت فيما بيني وبينه
اني قد صبوت قال اوقد فعلت قلت لعمر فنادى يا على
صبوة ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الى محمد ازالت
ارض بهم وبيض يوفى فاجتمع على الناس وقال خالي ما هذه
الجماعة قيل عمر قد صبا فقام على الحجر فاستاربكمه
الا ان قد اجرت بنا اختي فكشفوا عني فكنت لا اشاء ان
ارى رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الا رايته فقلت
ما هذا شي حتى يصنع فاتيت خالي فقلت جوارك رد
عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وفي
رواية لما ضرب راس ختنه وادماه اخذت اخته براسه
وقالت صيونا على رغم انفك قال فاستحيت حين رايت
الدما فقلت لهم دلوني على المصطفى فدلوني فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال افتحوا
له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادبر قتلناه فسمع
ذلك رسول الله فخرج فشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة
سمعها اهل المسجد قلت يا رسول الله السنا على الحق
قال بلى قلت ففيم الاختفاء فذهب فخرجنا صفين
انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت

قريش

قريش الي والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق افرق بين
الحق والباطل واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما
اسلم عمر نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما
باسلام عمر وروي ابن عباس قال لما اسلم عمر قال
المشركون قد انتصف القوم منا فانزل الله تعالى يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين وروي عن ابن
مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وروى الحاكم
عن حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل
فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل المدبر ولا يزداد الا بعدا
وسبب تسميته بابي حفص لما كان عليه من الشدة لان
الحفص هو الاسد فيما رواه زيد بن اسلم عن ابيه انه قال
رايت عمر بن الخطاب يمسك اذن فرسه باحدى يديه
ويمسك بالاخرى اذنه ثم يثب ثم يركب الجواد وفي رواية
حتى يركبه كفرسه فضائله رضي الله عنه لا تحصى
لا تستقصى فمنها ما اخرجه ابن سعد عن حذيفة قال لما
اسلم عمر ظهر الاسلام ودعى اليه علانية وجلسنا
حول البيت حلقا فطفنا بالبيت وانتصفنا ممن غلظ
علينا وفي رواية كان اسلام عمر فتحا وكانت هجرته

نفرا وكانت امامه رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى
تركونا وخلوا سبيلنا ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن
علي قال ما علمت احدها جر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب
فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى
بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها فطاف
سبعا ثم صلى ركعتين خلف المقام ثم اتى حلقهم واحدة
واحدة فقال شاهت الوجوه من اراد ان تثكله امه
اي تفقده ويتيم ولده ويرمل زوجته فليتبعني
وراء خلف هذا الوادي فما تبعه منهم احد ومنها
ما اخرجه الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده
ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير
فجك ومنها ما اخرجه عن ابي هريرة عن بلال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا
وقال لانزل القرآن على نحو ما قال عمر ومنها ما اخرجه
الترمذي عن عائشة اني لانظر الى شياطين الجن والانس
قد فروا من عمر وفي رواية شياطين الجن والانس

فروا

فروا من عمر ومنها ما اخرجه ابن ماجة عن ابي ذر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
وضع الحق على لسان عمر يقول به وفي رواية ان الله
جعل الحق على لسان عمر وقلبه وفي رواية عمر سراج
اهل الجنة ومنها ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئ
عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه عز ومنها
ما اخرجه الحاكم عن ابن ابي الاسود قال اختصم رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضى
عليه ردنا لعمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ايردنا
الى عمر فقال كذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج
اليكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا
الى عمر فقتله وادبر الاخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله
صاحبي فقال ما كنت اظن ان يجتري عمر على قتل مومن
فانزل الله فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دم الرجل فرئي
عمر من قتله ومنها ما اخرجه عثمان بن سعد الدارمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل لملك الارض
من ملك السما فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال
كعب الاحبار والذى نفسى بيده انها مكتوبة في
التوراة فخر عمر ساجدا ومنها ما اخرجه ابن ماجة
عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من يصافحه الحق عمر واول من يسلم عليه الحق
عمر واول من ياخذ بيده الحق عمر فيدخل الجنة والمصافحة
كناية عن مبدا الانعام والاقبال وتمسك ان ابا بكر اول
من يدخل الجنة ايضا ويجمع بحمل ما هنا على ان
الاولية فى عمر نسبية اى اول من يدخلها بعد ابى بكر
ومنها انه كان رضى الله عنه لا يجمع فى سماطه بين
ادمين وقدمت له حفصة مرقا باردا وصبت عليه
زيتا فقال ادما ان فى انا واحد لا اكله حتى الق الله
وكان رضى الله عنه فى قميصه اربعة عشر رقعة احدها
من ادم احمر وكان ازاره مرقعا بقطعة من جراب وقيل
كان فى قميصه اربع رقاع بين كتفيه وكان رضى الله
عنه ابيض يعلو حمرة وانما صار فى لونه سمرة حين
اكثر من اكل الزيت توسعة على الناس ايام الغلا فترك
لهم اللحم والسمن واللبن وكان قد حلف لا ياكل ادما

غير

غير الزيت حتى يوسع الله على الخلايق ومكث الغلاء
فى مدة خلافته تسعة اشهر وكان يقول اللهم
لا تجعل هلاك امة محمد على يدى عمر وكان بوجهه خطان
اسودان من كثرة التكاد ومنها انه كان يحمل جراب الدقيق
على ظهره للارامل والايتام فقال له رجل دعنى احمله
عنك يا امير المومنين فقال ومن يحمل عنى ذنوبى يوم
القيامة ومنها قصة سارية بن نيم الحلجى كان
رضى الله عنه امّر سارية على جيش من الاعداى فى زمن
خلافته وكان المسلمون ينهزمون بارض العجم فينهزمون
من الاعداء وعمر فى المدينة فصعد المنبر وخطب ثم استغاث
فى اثناء الخطبة ونادى باعلا صوته يا سارية الجبل
ثلاث مرات من استرعى الذيب الغنم فقد ظلم فاسمع الله
عز وجل سارية وجيوشه صوت عمر وهم بنهاوند
بارض العجم فلجوا الى الجبل وقالوا هذا صوت عمر بن الخطاب
فنجوا وانتصروا وفى رواية ابى نعيم عن عمر قال بينما عمر
يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اقبل على خطبته فقال بعض القوم
من الحاضرين لقد جن عمر انه لمجنون فدخل عليه عبد الرحمن
ابن عوف وكان يطمئن اليه فقال انك تجعل لهم على نفسك

مغالا بينما انت تخطب اذ انت تصيح يا سارية الجبل
اي شيء هذا فقال اني والله ما ملكت ذلك رايتهم
يقاتلون عند جبل نهاوند من بين ايديهم ومن خلفهم
فلم املك نفسي ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا
بالجبل فلبثوا الى ان جاء رسول سارية بكتابه انف
القوم لعونا يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا حضرة
الجمعة سمعنا منادي ينادي يا سارية الجبل مرتين
فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى قصمهم
الله وقتلهم ومنها قصة الزلزلة وهي ان الارض
زلزلت في زمنه فحمد الله واثنى عليه وقال ايتوني
بمخضب فاتي بمخضب فضربها بالدرة وقال لها اقوى
فاستقرت من وقتها قلت كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خليفة الله في الظاهر والباطن فهو يعز الارض
ويودبها بما يصدر منها كما يعز رساكين لها في حياتهم
فان قلت ايجب على الارض تعزير وهي غير مكلفة قلت
هذا جهل وقصور على ظواهر الفقه اعلم ان امر الله
وقضاه متصرف في جميع مخلوقاته منه ظاهر وباطن
فالظاهر ما يبحث عنه الفقهاء من احكام المكلفين
والباطن ما استأثر الله به ويعلمه وقد يطلع عليه بعض

اصفياء

اصفياءه ومنهم الفاروق فاذا ارتجت الارض بين يديه
من استوى عنده الظاهر والباطن عزرها كما اذا تزلزل
المريد بين يدي الحاكم ومنها قصة النيل وذلك ان
النيل كان في الجاهلية لا يجري حتى يلقى فيه جارية عذراء
فلما جاء الاسلام مروجا وقت جريان النيل فلم يجر اتى
اهل مصر الى عمرو بن العاص وكان اذ ذاك خليفة من
تحت يد عمر بن الخطاب فقالوا ايها الامير ان لنيلنا
هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا
كان احدى عشر ليلة من شهر كذا عمدنا الى جارية
بكر فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الثياب والحلى
افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم
عمرو بن العاص ان هذا لا يكون في الاسلام ابدا وان
الاسلام يهدم ما كان قبله فاكفوا والنيل لا يجري
قليلا ولا كثيرا فلما رأى عمرو بن العاص ذلك كتب
الى عمر بن الخطاب واخبره بالقصة فكتب اليه امير المؤمنين
قد اصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد ارسلت
لك بطاقة فالقها في النيل ففتح عمرو البطاقة فاذا
فيها من عمر بن الخطاب امير المؤمنين الى نيل مصر اما
بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجري وان كان

الله الواحد القهار يجريك فسأل الله الواحد القهار
ان يجريك فالقى عمرو بن العاص البطاقة فى النيل قبل
الصليب بيوم فاصبحوا وقد اجرى الله النيل ستة
عشر ذراعا فى ليلة واحدة فقطع الله تلك السنة عن
اهل مصر الى يومنا هذا فانظر الى عمر كيف يخاطب الما
ويكاتبه ويكلم الارض ويوديها فاذا قلل لك المحدوم
ما اصل ذلك فى السنة فقل لها ايها المحروم ايطالب
عمر الغار وقد باصل فان شئت اصلا فهاك اصول
متعددة ليس قدحن الجذع الى النبى صلى الله عليه وسلم
حتى ضمه اليه ليس الله شكا اليه البعير ما به ليس فى
قصة الظبية حجة والاصول فى المعنى لا تحصى ومنها
قصة النار الخارجة من الجبل وهى انها كانت تخرج من
كهف فى جبل فتحرق ما اصابته فخرجت فى زمن امير
المومنين فامر ابو موسى الاشعرى وتميما الدارى بعد
ان دفع اليه رداه ان يدخلها الكهف فجعل يضربها
برداء عمر وهى تهرب منه وهو يقول لها يا نار هذا رداء
عمر وهى تهرب منه وهو يقول حتى ادخلها الكهف
فلم تخرج بعد ذلك ابدا قلت ولعل رضى الله تعالى عنه
قصد بذلك منع اذاها عن مخلوقات الله تعالى ومنها

انه

الله عرض عليه جيش فاعرض اولا وثانيا وثالثا فتبين
فى الاخرة انه كان منهم قاتل عثمان وقاتل على رضى
الله عنهما ومنها انه كان يقرع باب حذيفة اليمانى
فى جنح الليل باكيا ويقول ناشدتك الله يا حذيفة
لما عد عليك النبى صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين
فهل عدنى فيهم عمر فكان حذيفة يبكى ويقول انت
لست منهم ورب الكعبة فيقول عمر يا حذيفة انت
عندى صادق القول ولكن عملى يشبه عمل القوم فكان
رضى الله تعالى عنه يمر بالاية من ورده فيسقط حتى
يعاد منها اياما ومنها الماجئ له بالاموال كعرس
قام وحمد الله فاثنا عليه ثم قال ايها الناس من كان
له حق فليقم فقام اليه ابنه عبد الرحمن وقال يا ابت
اعطنى جزء من هذا المال فامر ان يعطى له خمسة الاف
دينار ثم قام الحسن والحسين فقالا يا عمر اعطنا
حقنا فامر ان يعطى لهما عشرة الاف دينار فقال
لد ابنه عبد الرحمن يا ابت تعطى الحسن والحسين
عشرة الاف دينار وتعطى خمسة الاف وهما صبيان
يلعبون فى ازقة المدينة وانا رجل اضرب بالسيف بين
يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم عمر وقال يا بنى

هل لك ان مثل ابيهما وجد مثل جديهما وعم مثل
عميهما وخال مثل خاليهما وليس لك الى ذلك من
سبيل فجاء الحسن والحسين فاخبرا عليا بما سمعاه
من عمر فقال علي رضي الله عنه عمر سراج اهل الجنة
في الجنة ومجيبه سادات اهل الجنة فرجعا وحدثا
عمر بما سمعاه من ابيهما فكتمها ثم اوصى ان يجعل في كفنه
فلما ان كان بعد ثلاثة ايام من خلافة عثمان وجدت
الرقعة في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبة
على ظهرها الله قدر على الله فوفاه بما ضمن له الحسن والحسين
ومنها لما حضرته الوفاة وطعنه ابو لولوة قال لا
احول في الجد شيئا ولا اقول في الكلالة شيئا ولا
اولي عليكم احدا وابو لولوة اللعين كان عبدا للمغيرة
ابن شعبة كان مجوسيا او نصرانيا فلما مات سبب
طعنه له ان سيده جعل عليه كل يوم اربعة دراهم
فكان يطحن على الارحا فكلم امير المومنين ليخفف
عنه من ذلك فقال له ليس ذلك علي بكثير اتق
الله واحسن الى مولاك فغضب اللعين وقال يا عجبا
قد وسع الناس عدله دوني لشر قال والله لاصنعن
لك رحا يتعجب منها اهل المشرق والمغرب فقال قد

قتلني

اللعين ثم عمد الى حداد وصنع خنجرا قبضته في وسطه
وله طرفان وسمه ولما دخل عمر رضي الله عنه
في صلاة الصبح لسبع بقين من ذي الحجة وكبر للاحرام
طعنه بذلك الخنجر فقال قتلني الكلب فهرب وبيده
خنجره وصار لا يمر على احد يمينا وشمالا الا طعنه
حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة وتسعة
فلما راى ذلك رجلا من المسلمين طرح عليه برنسا
فلما علم انه ماخوذ خر نفسه بيده فقال عمر رضي
الله عنه قاتله الله لقد امرت به معروفا ثم قال الحمد
لله الذي لم يجعل منيتي على يد رجل يدعي الاسلام
ثم قدم عبد الرحمن بن عوف فصلى بالناس ثم مات
ودفن بجانب ابي بكر لاربع بقين من ذي الحجة سنة
ثلاثة وعشرين وهو بن ثلاثة وستين سنة وكان
مدة خلافته عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال رضي
الله عنه وارضاه ومنها انه لما اسلم نزل جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استبشر
اهل السموات والارض باسلام عمر بن الخطاب يا احمد
كيف لا يستبشرون وقد فتح الله عليه ما اراد من
البلاد ومنها ما رواه ابو سعيد الخدري رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض
عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني عمر معي حيث
حللت وانا مع عمر حيث حل وعمر معي حيث احببت
وفي رواية انه كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال
يا عمر اذن مني انت معي وانا معك والحق بعدي معك
والذي لو كان الله باعثا نبيا بعدي لبعثك يا عمر
ومنها ماروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في سما الدنيا ثمانين
الف ملك يستغفرون لمحبي ابي بكر وعمر وان في السما
الثانية ثمانين الف ملك يلعنون مبغضي ابي بكر
وعمر ومنها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ما رايت عمر بن الخطاب في نوم ولا يقظة
الا رايت ذلك اليوم خيرا وخرج رضي الله عنه يوما
فلقي اعرابيا فقال له كيف اصبحت فقال يا امير
المومنين اصبحت على خمسة اشيا اكره الحق واحب
الفتنة واصلي بلا وضوء واصدق اليهود والنصارى
وعندما لا عند الله فغضب الامام من قوله غضبا
شديدا وهم ان يضرب عنقه فلقيه الامام علي
رضي الله عنه فاجره بقصة الاعرابي فقال له صدق

يا امير

يا امير المومنين فقال له كيف ذلك يا علي فقال اكره
الحق يعني الموت واحب الفتنة اي المال والاولاد واصلي
بلا وضوء اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واصدق
اليهود والنصارى اي بقولهم وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليت اليهود
على شيء وعندما لا عند الله اي من الزوجة والبنين
فقال رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر حكايات
روى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ استاذن ستا من
المهاجرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن
لهن فجعلن يستكثرنه سلطا وقد علت اصواتهن
فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فابتدر السوة الحجاب في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لعمر فدخل فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر يا رسول
الله مم تضحك اضحك الله سنك فقال يا عمر
ستا المهاجرين كن عندي يستكثرنني
سلطا وقد علت الاصواتهن فوق صوتي فلما
سمعت صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر يا عدوات

انفسهن انتهبنى ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلن اجل انت افظ واغلظ وهو الذى منك
وارحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقلن
ذلك فوالذى نفس محمد بيده ما سمع الشيطان
صوت عمر وحسه الا سلك فجا غير فج عمر وقال ابن
ابى شيبة لما قتل عمر رضى الله عنه نسعة يجا كيا
يبكى ولا يرون من هو ويقول
ليبكى على الاسلام من كا باكيا ٭ فقد وشكوا هلكى وما قدم العهد
وادبرت الدنيا وادبر خيرها ٭ وقد مها من كان يومن بالوعد

ومما انشد رضى الله عنه عند صوت ابى بكر رضى الله عنه

ذهب الذى نحبهم ٭ فعليك يا دنيا السلام
لا اذكر العيش لى ٭ فالعيش بعدهم حرام
انى رضيع وصالهم ٭ والطفل يولمه الفطام

عبد الرحمن بن يسار شهد موت عمر بن الخطاب
فانكسفت الشمس يومئذ رضى الله عنه

ومنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه

صاحب الحيا والايمان المقتول ظلما وعدوانا ومن
كانت تستحى منه ملايكة الرحمن يجتمع نسبه مع النبى
صلى الله عليه وسلم فى عبد مناف ويسمى ذى النورين

لجمعه

لجمعه بين بنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام
كلثوم ولم يجتمع تحت رجل ابنتى نبى منذ خلق
الله تعالى الى يوم الساعة الا تحت عثمان وقيل
انه جمع نور القيامة ونور القران فى قلبه وقيل
لكل واحد من اهل الجنة نور واحد ولعثمان نور
وعمود من نور فلاجل ذلك سمى ذى النورين وياتى
يوم القيامة وهو يقرا سورة النور وقيل انه من
الذين قال الله فى حقهم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولايك عنها مبعدون الى قوله يوعدون وحصروه
تسعة اشهر واربعون يوما ثم قتلوه صبرا والمصحف
بين يديه وهو يقرا قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم واخرج الترمذى عن ابن عمر قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنة وقال يقتل فيها هذا
مظلوما يعنى عثمان بن عفان اخرج ابن سعد والحاكم
عن ابن مسعود انه قال لما بويع عثمان لم تقصر بيعته
لاجماع الصحابة عليها وانه لا مرية ولا نزاع فيه
وان عليا رضى الله عنه من جملة من بايعه واقام
الحدود بين يديه وكان كثيرا يثنى عليه وقد قام
الاجماع وادلة الكتاب والسنة على حقيقة خلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي بكر ولزم من ذلك قيامها على حقية خلافة عمر ثم على حقية خلافة عثمان فكانت بيعة صحيحة وخلافته حقا لا مطعن فيها لانها فروع عن خلافة عمر التي هي فروع عن خلافة ابي بكر الصديق اسلم رضي الله عنه قديما وهو من دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر الهجرتين وهو معدود من البدريين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن وكاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة ذات الرقاع الى غطفان وكان اول اسلامه بعد ابي بكر وعلي وزيد ابن حارثة وكان ذا جمال مفرط واخرج ابن سعد انه لما اسلم عثمان اخذه عمه الحكم بن العاص بن امية فاوثقه رباطا وقال ترغب عن ملة اباءك الى دين محمد والله لا فكك ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلما راى صلابة في دينه تركه رضي الله عنه وورد في فضله رضي الله عنه احاديث كثيرة ومناقبه لا تحصى ومنها ما اخرجه الشيخان عن عايشة رضي الله عنها ان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عليه عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة وفي رواية عثمان احيا امتي واكرمها وفي رواية عثمان ولي في الدنيا وولي في الاخرة ومنها ما اخرجه الطبراني عن عامر عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زوجت عثمان ام كلثوم الا بوحي من السما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله زوجك ام كلثوم على صداق رقية وعلى مثل صحبتها وورد لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته الا بوحي من الله تعالى وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان لو ان لي اربعين ابنة زوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل من امته وانا خليلي عثمان بن عفان ولا نبي في الخبر المشهور لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ومنها ما اخرجه الترمذي عن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان ومنها ما اخرجه ابن عساكر

عن ابن عباس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا
النار ومنها ما اخرجه البخاري عن ابي عبد الرحمن
السلمي ان عثمان حين حصر اشرف عليهم فقال انشدكم
بالله ولا انشد كم الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بيرومة فله الجنة
فحفرتها وصدقوه بما قال ومنها ما اخرجه الترمذي
عن عبد الرحمن بن حبان قال شهدت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان
يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها
في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول
الله علي ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما على عثمان
ما فعل هذا ورؤي انه جهز جيش العسرة بالف ناقة
بزمامها واقتابها في سبيل الله تعالى ومنها ما اخرجه
الترمذي ايضا عن عبد الرحمن بن ابي سهرة قال جاء عثمان
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش

العسرة

العسرة فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها ويقول
ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم ومنها ما اخرجه
الترمذي ايضا عن انس قال لما امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عثمان ارسله رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم من انفسهم ونيابة الحاجة
الى الله على طريق الاستعارة والتمثيل كما هو مقرر في محله
ومنها ما روى عن يسيل بن حنيمة انه قال لما كان النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه قال ادعوا الي اخي
وصاحبي فدعي له عائشة رضي الله عنها اباها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعوا الي صاحبي واخي فدعت حفصة رضي
الله عنها اباها عمر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ادعوا الي صاحبي واخي عثمان بن عفان فجاء عثمان
رضي الله عنه فاسر النبي صلى الله عليه وسلم اليه سرا فقاموا
عامدا اليه النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبرهم فلما حضر
عثمان قالوا اتذن لنا في قتالهم فقال ان النبي صلى
الله عليه وسلم اسر الي وقال لي يا عثمان لا تقتل مسلما

بتبيعة الد
كان صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعن عدي بن حاتم الطائي قال سمعت صوتا في قتل
عثمان ولم ار الشخص وهو يقول ابشر يا بن عفان بروح
وريحان ابشر يا بن عفان برب غير غضبان ومنها
ما اخرجه الحاكم عن بن عباس بلفظ ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا عثمان تقتل وانت تقرا سورة
البقرة فيقع قطرة من دمك على قوله تعالى فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم لكن قال الذهبي انه حديث موضوع
ذكره بن حجر في الصواعق المحرقة ومنها انه كان يصوم
النهار ويقوم الليل الا هجيعة ومنها انه كان يطعم الناس
طعام الامارة ويدخل بيته ويأكل الخل والزيت واذا مر
على المقابر بكى ومنها انه دخل عليه رجل كان قد لقي امرأة
في الطريق فقاسلها فقال عثمان رضي الله عنه يدخل
احدكم وفي عينيه اثر الزنا فقال اوحي بعد رسول الله
فقال لا ولكنها فراسة ومنها لما ماتت زوجته
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غم لها فقال
له عمر بن الخطاب اني اراك مغموما على رقية فهل لك
في فتاة قريش حفصة ابنتي فسكت فقيل ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله الرجال يخطبون النساء اني خطبة حفصة

لعثمان

لعثمان فلم يجبني فقال يا عمر اصبر لعل الله يرزق حفصة
خيرا من عثمان ويرزق عثمان خيرا من حفصة وكان الامر
كما قال وفي رواية لما ماتت زوجة عثمان بنت النبي
صلى الله عليه وسلم خطب حفصة بنت عمر بن الخطاب
فردده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر اولك
على خير لك من عثمان واول عثمان على خير منك فقال نعم
يا رسول الله قال تزوجني ابنتك وازوج ابنتي لعثمان
ومنها ما روي عن جابر قال اتى بخنازة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليها فلم يصل فسئلوه
عن ذلك فقال لهم انه كان يبغض عثمان فابغضه الله ولست
اصلي على من ابغضه الله تعالى ثم قال صلى الله عليه وسلم
اتقوا غضب عثمان ما سبه رجل في الدنيا الا افتقر من
المال وفي الاخرة من الحسنات ومنها ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فسألت عن منزل عثمان فقال لي رضوان تحت
بطانة العرش ثم كشف لي فرايت ملكا على صورة نسر
على ظهره قبة من لولوة بيضاء فسألت الملك لمن هذا
القصر فقال هذه دار عثمان ثم جاء النداء يا محمد وعزتي
وجلالي لا عطين لكل من قتل ظلما في الجنة مالا عين

ولا اذن سمعت ولا عطين لمحى عثمان ما اريد واختار
وقيل ان عليا كان غايبا حين قتل عثمان فلما بلغه
قال اللهم انك تعلم انى لا ارض ولكن غبت او قال غلبت
وانت اعلم ثم جعل يبكى حتى ظنوا انه سيلحق به ثم قال
اللهم انى ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طالما عقل
حين قتل وسئل فى البيعة فقال انى لا استحى من الله ان
اتابع وعثمان قتيل فى الارض لم يدفن ومنها ما اخرجه
احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل عليه وهو محصور فقال
له انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى وانى اعرض
عليك ثلاث خصال اى احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم
فانى معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل
واما ان تخرج لك بابا سوى الباب الذى هم عليه
فتقعد على راحلتك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك
وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام
وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج فاقاتل
فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتل فى الحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف
عذاب العالم فلن اكون انا واما ان الحق بالشام
فلن افارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن ابى ثور الفهمى
قال دخلت على عثمان وهو محصور قال لقد احتسبت
عند ربى عشرا انى لرابع اربعة فى الاسلام والكيحنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم توفيت فالكحنى
ابنته الاخرى وما اخبيت ولا تمنيت ولا وضعت
يمينى على فرجى منذ بايعت بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا مسست ذكرى بيمينى منذ اسلمت الا وانا اعتقد
فيها رقبة الا ان يكون عندى شئ فاعتقها بعد ذلك
اى فجملة ما اعتقه الفان واربعماية رقبة تقريبا
ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام ولا سرقت فى جاهلية
ولا اسلام ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنها ما اخرجه ابن عساكر عن يزيد بن
ابى حبيب قال بلغنى ان عامة الركب الذى سار والى
قتل عثمان جنوا ومنها ما اخرجه ابن عساكر ايضا
قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال
والذى نفسى بيده لا يموت رجل وفى قلبه مثقال حبة من
حب قتل الا تبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن
به فى قبره وعن ابن عباس لو لم يطالب الناس بدم عثمان
لرموا بالحجارة من السماء واخرج ابن عساكر عن ابى خلدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحنفي قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني
قتلت عثمان والله الذي لا اله الا هو ما قتلت ولا
مالئت واما نهيت فعصوني واخرج عبد الرزاق
ان عبد الله بن سلام كان يدخل على محاصري عثمان فيقول
لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله اجذم
لا يد له وان سيف الله لم يزل مسمودا وانكم والله ان
قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يعمد عنكم ابدا وما قتل نبي
قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة
وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا واخرج ابو نعيم في الدلائل
عن بن عمران جهجاه الغفاري قام الى عثمان وهو يخطب
فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فما حال عليه
الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة حتى ان منها واخرج
ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال خصلتان
لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر رضي الله عنهما صبره نفسه
حتى قتل وجمعه على المصحف تنبيه نقم الخوارج
عليه رضي الله عنه بسبب امور منها امور هو
بري منها عزله كبار الصحابة عن اعمالهم وولاها
دونهم من اقارب بعضه كابي موسى الاشعري على البصرة
وعمرو بن العاص عن مصر وعمار بن ياسر عن الكوفة

والمغيره

والمغيرة بن شعبة ايضا عنها وابن مسعود عنها
ايضا واشخصه الى المدينة وجوابه الذي رضي الله عنه انهما
فعل ذلك لا عذار اوجبت عليه ذلك فاما ابو موسى الاشعري
فان جند عمله شكوا شحته وجند الكوفة تقولوا عليه انه
امرهم بامر عمر لهم بطاعته بفتح رامهرمز ففتحوها
وسبوا نساءها وذراريها فلما بلغه ذلك قال ان كنت
أمنتهم فكتبوا لعمر فامر بتخليفه فحلف فامر برد ما
منهم ورفعوه لعمر وامر فعتب عليه وقال له لو وجدنا
من يكفينا عملك عزلناك فلما توفي عمر اشتد غضب
الجند بن عليه فعزله عثمان خوف الفتنة واما عمرو
للاكثار اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك ثم
رده لما ظهر له التنصل مما شكوه منه وتوليته بن ابي سرح
بدله فهو وان كان ارتد في زمنه صلى الله عليه وسلم فاهدر
دمه يوم الفتح اسلم وصلح حاله بل ظهرت منه في ولايته
آثار محمودة كفتح المطايفة كثيرة من تلك النواحي وكفاه
فخرا ان عبد الله بن عمرو بن العاص قاتل تحت رايته
كثير من الصحابة بل وجدوه اقوم لسياسة الامر من
عمرو ومن احسن محاسنه اعتزاله الفريقين لما قتل
عثمان ولم يقاتل مسلما بعد قتاله المشركين واما

خذ